

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ـ العدد ٢٤٢ ـ ١٢ ربيع الاول ١٣٩٥ ـ ٢٥ مارس ١٩٧٥ الثمن ـ ١٠٠فلس

هل فشل كيسنجر

أم حقق أهدافه .. ورضي ..؟

من هنا الطريق يا من اتعبكم المشي في طرقات الظلام

اتجهوا إلى ربكم .. بدل التوجه الى واشنطن وموسكو



بسم الله الرحمن الرحيم



«قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا».

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
- الكويت : المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
- المملكة االعربية السعودية ، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض	ريال ونصف
- دولة الامارات العربية المتحدة ؛ ابو ظبي/دبي/راس الخيمة	درهم ونصف
- دولة قطر : مكتبة المدارس الدوحة	ريال ونصف
- دولة البحرين	١٥٠ فلس
- المملكة الاردنية الهاشمية :	١٢٠ فلس
- لبنان	ليرة
- الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان - تعز ، مكتبة الاندلس صنعاء	ريال

محاضرة في جمعية الاصلاح عن الاسلام والأسرة

أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء السبت الماضي ندوة عن « الاسلام والاسرة » وذلك في قاعة المحاضرات بالجمعية وقد تحدث في الندوة السادة :

- الشيخ سعد المرصفي
- الدكتور ابراهيم مكي
- الاستاذ أحمد محمد عبد الله

وقد تطرق المتحدثون الى مجموعة من القضايا التي تهم المرأة والاسرة والمجتمع ·

هذا وقد أم الندوة جمع من المواطنين ·

وستقدم « المجتمع » في عدد قادم - باذن الله - تلخيصا لما قيل في الندوة ·

رئيس التحرير الى مؤتمر العلم والتكنلوجيا

يوم الخميس القادم - بعد غد - سيغادر رئيس التحرير الاستاذ مشاري محمد البداح ·· الكويت متوجها للرياض لحضور مؤتمر «التضامن الاسلامي للعلم والتكنلوجيا » الذي سيعقد في أواخر هذا الشهر وأوائل الشهر القادم ·

مقالة لحسين مؤنس

الكاتب يوجه اساءات مباشرة للاسلام والشعب الكويتي

يسخر من الفضيلة والاحتشام .. ويروج للرقص والابتذال

يوم الجمعة الماضي وفي جريدة « القبس » بتاريخ ٢١ – ٣ – ١٩٧٥ فاجأ الدكتور حسين مؤنس المجتمع الكويتي بكلام لا يليق بسنه ولا بوضعه كأستاذ في جامعة الكويت .

وصحيح ان بعض الناس لايكترث باعتبار العمر . ولا بوضعه الوظيفي فينطلق يقول ما يشاء .

لكن الشيء الذي لاينبغي التسامح فيه أبدا هو أن يتعمد حسين مؤنس الاساءة المركبة الى :

- الاسلام
- والشعب الكويتي
- والشعب المصري

فتحت عنوان « المراة وسنتها العالمية » كتب حسين مؤنس مقالا يدعو فيه الى الرذيلة ويتهم الذين يدعون الى الاحتشام .. بالانحراف وشبه علماء الدين بالقطط .

ونصب نفسه « مروجا » للرقص الشرقي !!

وتجاوز كل قيم الدين فأجرى على لسان اشخاص هم من نوعه ويتكلمون بلسانه أجرى على ألسنتهم هذه العبارة : واذا لم يرزق الله انسانا امراة جميلة هل تحرم عليه ان يرى امراة جميلة ترقص مثلا ؟

ولا يزال حسين مؤنس يتدنى حتى اتهم نساء بني قومه بالخيانة .. واتهم رجال بني قومه بعدم الرجولة وان غيرتهم لا تتعدى اطالة الشوارب !

وليعذرنا القارىء اذا كان النقل مختزلا فان ما كتبه هذا الشخص لا يشرف مجلتنا نقله دون اختصار وتهذيب .

بقي أن يعرف القراء .. من هو حسين مؤنس ؟

- هو واحد من الذين تربوا على مناهج المستشرقين وتبنوا خطتهم في تشويه تاريخ الاسلام .
- وهو الان رئيس قسم التاريخ (!!) في كلية الاداب بجامعة الكويت
- وهو المشرف على حلقة اعادة كتابة التاريخ الاسلامي
- وهو الذي حاول تشويه حقائق التاريخ الاسلامي وهو يضع كتابا تاريخيا لوزارة التربية هنا :

وتداركت الوزارة هذا الدس فحذفته . وبقي ان تفطن الى بقايا الدس والتحريف فيما كتبه حسين مؤنس .

- وهو الذي اجتهد وكافح وناضل في سبيل مشروع كتابة « افهم تشويه » التاريخ الاسلامي .. ناضل في هذا المجال حتى يرتبط المشروع بوجوده في جامعة الكويت . ومن ثم يجددعقده تلقائيا وباستمرار

ولقد تجددت وكثرت اسئلة الناس بعد مقالته الاخيرة في « القبس » .

كيف اصبح مثل هذا الشخص رئيسا لقسم التاريخ في جامعة الكويت ؟

وكيف يؤتمن على تدريس مادة الثقافة الاسلامية والحضارة الاسلامية في الجامعة ؟

وكيف يؤتمن على كتابة التاريخ الاسلامي .. شخص هذا تصوره . وهذه معاييره .. وهذا موقفه من قيم الاسلام ؟

الاساءة للاسلام

ان ترويجه للرقص الشرقي ودفاعه عنه ، اساءة مباشرة لقي[...] القرآن والاسلام .

فالرقص الشرقي – وكل رق[...] اخر – حرام لانه يجعل جسد المر[...] وبطريقة مبتذلة متعمدة محو[...] لتركيز أعين الرجال .

ان الاسلام امر المؤمنين بغض[...] أبصارهم عن النساء المحتشما[...] المرتديات للزي الاسلامي « ق[...] للمؤمنين يغضوا من أبصاره[...] ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم [...] الله خبير بما يصنعون » .

فاذا كان الاسلام يأمر بغض البص[...] في هذا المجال فهل يسمح بفتح الع[...] عمدا على امرأة ساقطة تتاج[...] بجسدها وتغري بالرذيلة والانحلا[...]

لا .. من هنا الى يوم القيامة [...]

هذه هي قيم الامة الاسلامية [...]

وحسين مؤنس يكتب كلامه غ[...] النظيف في مجتمع يدين بهذه القي[...] ويؤمن بها ؟

نعم انه يكتب في هذا المجتمع[...] وليس في مجتمع وثني أو شيوعي [...] نصراني .. أو يهودي .

ان الذين فقدوا هويتهم وفقد[...] الاحساس بهذه الامة لا ينبغي له[...] أن يفرضوا تجاربهم الخاصة علينا [...]

« ان الذين يحبون أن تشي[...] الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذا[...] أليم في الدنيا والاخرة والله يعل[...] وأنتم لا تعلمون » .

ومن صنوف العذاب الاليم [...] الدنيا .. اسقاط هيبة هؤلا[...]

...ى القبس - تثير سخطاً عاماً وحاداً

...يشوه سمعة مصر في الخارج بتجريح نسائها ورجالها ..!!

...مع ذلك يدرس الثقافة الاسلامية ويكتب تاريخ الاسلام!!

...جاهرين وكشفهم . وتجريدهم من ... قيمة ادبية . فلا وزن ابدا ولا ...ترام قط لاشخاص لا يقيمون ...سلام وزنا ويحاولون بشتى ...طرق عن عدم احترامهم لقيمه « ومن يهن الله فما له من مكرم»

اساءة للشعب الكويتي

... ان حسين مؤنس يأخذ راتبه من ...وال الشعب الكويتي وكانت المروءة ...تضي أن يستعين هذا الشخص ...ذه الاموال على خدمة قيم المجتمع ...كويتي واخلاقه .

... اما ان يفعل العكس . ويرد ...جميل بكلام هابط ينشره في صحيفة ...مة . فهذا هو الجحود الذي ...يطاق .

... ما معنى الترويج للرقص الشرقي ... الكويت ؟

... أيريد تحويل نسائه وبناته الى ...اقصات ؟

... ام يريد هذا المجتمع أن يتحول ...ى متفرج على الراقصات ...ستأجرات ؟

... ما معنى أن يتهم الداعين الى ...احتشام بالانحراف ؟

يا حسين مؤنس . ابلغ بك الضيق بزي الاسلام والاحتشام الى هذا الحد .

ان الزي المحتشم . علامة فضيلة وآية شرف واستقامة في القرآن الكريم .. آية شرف تميز المؤمنات العفيفات وتحميهن من اذى المتطفلين

« يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن . ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين »

والذين يدعون الى الاحتشام ويتمسكون به انما يطبقون آيات من كتاب الله .

فكيف يتطاول حسين مؤنس على هذه المعاني ويغمز الداعين الى الاحتشام والمتحمسين له ؟

ان الفضيلة تكمن في اتباع القرآن الكريم .

والاصل الفطري في الانسان هو الستر .. اما التعري والتبذل فمن اغواء الشيطان .

« يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما » .

والتعري - لا احتشام - قرين الفساد والانحلال .

ان اوربا العارية . فقدت مع العري قيم المروءة والشرف وكذلك امريكا .

وفي العواصم العربية التي انتشر فيها التعري كثر فيها الفساد . وبيروت - مثلا - غير محتشمة . فاذا كان العري شرطا في الفضيلة فهل هي فاضلة مدينة البارات والمراقص ؟

ان الكويت ليست في حاجة الى دعاة الانحلال . وينبغي أن يحترم هؤلاء الناس قيم البلد ومثله .

واساءة للشعب المصري

ان مصر بلد ذاخر بالامكانات والكفاءات وامتداد مصر في العالم العربي شيء طبيعي .

ولكن ينبغي أن يكون هذا الامتداد .. صحيا ومشرفا .

ومما لا يشرف مصر .. لا رجال مصر ولا نساء مصر ان يكون وجههم في الخارج امثال حسين مؤنس .

فهذا الشخص - وبنزق عجيب - يعرض ببني قومه ويصورهم في شكل مجموعات من المنحلين المنافقين الذين يتظاهرون بالفضيلة بينما يمارسون ابشع انواع الرذائل في الظلام .

هل رايتم شخصا يؤذي قومه مثل هذا الشخص ؟

نحن نعرف أن في كل بلد قطاعات لا تستطيع السمو والتحليق لكن عندما يخرج المرء الى بلد اخر فانه ينقل اجمل مافي بلده أولا : لكي يكون « ناقل » فضيلة . لا ناقل عدوى .. وثانيا : لكي لا يؤذي البلد المضيف بسوء .

أما حسين مؤنس فيعمد الى تشويه وجه مصر .

وسؤال اخير للزميلة « القبس » لماذا تسمح بنشر هذا الاسفاف .. انه من المعلوم ان الصحيفة تدفع ولا تأخذ من هذا النوع اجر . فهل يكون مقابل الدفع .. مقالة تؤذي الاسلام . وتؤذي الفضيلة وتؤذي الكويت ومصر ؟؟

التحليل الاسبوعي

هل فشل كيسنجر

أم حقق أهدافه .. ومضى ؟

● من هنا الطريق يا من أتعبكم المشي في طرقات الظلام

● اتجهوا الى ربكم .. بدل التوجه الى واشنطن وموسكو

لفرط الاسراف في تعتيم الحقائق عن الشعوب فان قطاعات من الراي العام في هذه المنطقة لم تنظر الى «فشل» مهمة كيسنجر في اطارها الظاهري العلني . ومن هنا تعددت الاراء والتحليلات في محاولة للوصول الى ما تعود الزعماء ان يحرموا منه الشعوب وهو : الشيء غير المعلن .

بمجرد اعلان فشل او توقف مهمة كيسنجر ساد المنطقة مجموعة من الاراء والتعليقات اهمها :

● ان هناك اتفاقا سريا قد تم . ولكن الاعلان عنه قد اقتضى تغييرا في مناخ المنطقة .

وهذا التغيير هو قيام العدو بعمليات عسكرية خاطفة تجعل الذين يريدون اقتسام موائد التسمية من اول الطريق تجعلهم يرضخون لاي نوع من أنواع التسوية .

● وهذا التحليل يرتكز في تقدير أصحابه على ركيزتين :

١ ــ ان الثقة الطويلة العميقة التي منحت لكيسنجر . ربما يكون من غير المنطقى ان تنهار بهذه السرعة .

٢ ــ انه حتى لو كانت مهمة « الساحر المعجزة » كما اطلق عليه ــ قد باءت بالفشل فانه سيطلب من أصدقائه التخفيف من لهجة اعلان الفشل .. محتوى ومدى . فهو يهودي يعبد « النجاح والشهرة » ولا يطيق ان يسمع كلمة فشل تنسب اليه .

واذا كانت رغبته هذه اكيدة .. فهل من السهل الا يتجاوب معها أصدقاؤه ؟

٣ ــ ان الاعلام المالىء لكيسنجر يعمل لصالح العرب ولذلك فان الصهيونية العالمية تريد اسقاطه وتصفية دوره .

ووفق مقولتهم هذه . يجابهون موقفين معقدين .

● أن يكونوا قد كذبوا ، في قولهم : أن كيسنجر يخد[م] القضية العربية مما جلب عليه عداء الصهيونية .

● أو أن يكونوا مقتنعين فعلا بهذه السذاجة وهذه القناعة تملى عليهم اليوم أن « يلطفوا » حجم لهجتهم في الاعلان عن فشل ساحرهم .

ولكن هذا التلطيف لم يحصل وانما حصل التضخيم . والتهويل والاعلان السافر .

وهذا الموقف ينشيء تساؤلا : وهو : هل الاعلان المضخم عن فشل كيسنجر يقصد به تعمية موسعة ومكثفة على اتفاقات بالغة السرية ؟

● ومن التحليلات والتعليقات التي قفزت الى اذهان الناس بعيد اعلان الفشل : نقل ما تم الاتفاق عليه الى مؤتمر جنيف كاجراء شكلي .. يحقق

● فيتنام الجنوبية تسقط في يد الشيوعيين مدينة بعد مدينة.. وحصنا بعد حصن .

● وكمبوديا يطوقها الزحف الشيوعي . ويقطع امدادات الجيش ويحاصر العاصمة حصارا رهيبا .

● وفي البرتغال يفشل الانقلاب الامريكي . ويتعزز مركز الشيوعيين .. ولامريكا في البرتغال قاعدة عسكرية ضخمة هي التي زودت العدو بما يحتاج اليه في حرب اكتوبر .

هذه العوامل حملت أمريكا ـ يقول هذا التفسير ـ على التقدم خطوة لكي تلقى الاتحاد السوفيتي في منتصف الطريق . وهذه الخطوة هي الا ينفرد الامريكان بحل بدون الاتحاد السوفيتي .

● هذه تعليلات وتحليلات لم تثق بالشيء المعلن فراحت تفتش عن أسرار خبيئة .

وعدم الثقة يتأتى من أن الزعامات لا تصرح بكل شيء . بل تتعمد التكتم والغموض .

● ومن الانصاف الموضوعي أن تعطي التصريحات المعلنة تفسيرات عادية .

ولو كان الاعلام العربي أمينا في الخبر والتحليل والتعليق . ليسر للراي العام فهم الاحداث بمجرد وقوعها وفق رؤية صافية ومعايير معتدلة .

لكن هذا مطلب متعذر بين أجهزة اعلام موغلة في التضليل

لنفترض أن مهمة كيسنجر فشلت فعلا أو واجهت صعوبات ليس من السهل تخطيها. فماذا يعني ذلك ؟

يعني أن كيسنجر قد أعطى اليهود أطول مدة من الزمن كي يعيدوا فيها تنظيم انفسهم واستيراد مزيد من السلاح والرجال والمال .

وبعد رحلة كيسنجر الاولى للمنطقة قلنا في هذا المكان : ان العرب بعد أن يرفعوا حظر النفط عن أمريكا ـ وكان يومها بعض الحكام العرب يناضل

عقائدي وسياسي واقتصادي للروس في الرقعة من الارض وبين هذه المجاميع من الناس .

□ أما مصلحة الامريكان فهي : أن اشراك الاتحاد السوفيتي في هذه المائدة الاستراتيجية . خطوة قد تؤدي الى تخفيف الضغط الشيوعي على قواعدها الاستراتيجية وأحزمة أمنها في العالم .

فبينما كان اليهودي العالمي كيسنجر يعكف على خدمة بني قومه بحماس انساه كل شيء . كانت أمريكا تخسر أمنها ومصالحها ـ بمنطقتها الاستعماري طبعا ـ في أكثر من مكان .

[مص]لحة للروس ومصلحة [ل]لامريكان في آن .

□ أما مصلحة الروس فهي : [تر]سيخ قناعة سياسة [في] ضمير الامة بأن الاتحاد [الس]وفيتي لا بد أن يكون شريكا [في] الوصاية عليها .

ويترتب على هذه القناعة [ال]سياسية.. ايجاد نفوذ



لرفع حظر النفط سيقول لهم كيسنجر : أنا متأسف فقد حاولت جهدي مع الزعماء الاسرائيليين . وحاولت حملهم على الانسحاب ولكن دون جدوى .

واليوم بعد ان أعطى بني قومه هذا الوقت الطويل من الزمن . ومنحهم من السلاح ترسانات كاملة مزودة بأحدث ما في يد الجيش الامريكي من علم وتكنلوجيا . وبعد ان امدهم بالمال الوفير وأمن لهم هجرة بشرية ضخمة .

وبعد ان اقترب موعد الانتخابات في أمريكا . وهي انتخابات تجعل الساسة الامريكيين يضعفون تماما أمام الاصوات اليهودية المؤثرة .

وبعد ان اكتسح الحزب الديمقراطي مقاعد مجلس الشيوخ .. ورئاسة الولايات وهو حزب ذو ولاء مطلق لليهود . بعد هذه التهيئة الكاملة لصالح العدو سيقول كيسنجر للعرب المخدوعين « متأسف » .. عدم مؤاخذة .

بل ربما قالها وهو يفتعل الحزن في وجهه . بينما يضحك سرا في قلبه !

يقول الذين مردوا على الباطل :

وماذا في ذلك ؟ .. الوقت ايضا في صالحنا !

وهذا غش سياسي ينبغي ان يواجه بحزم .

الوقت كان يمكن ان يكون في صالح الامة لو ان اندفاع الجنود في حرب اكتوبر ظل متواصلا . ولو ان القيادة السياسية كانت مؤهلة وقادرة على استثمار نتائج الحرب .

ان السذاجين — وهذا ألطف وصف لهم — قد هرولوا وراء هذا اليهودي بجنون لا جدود له .

وكانت سياسة هذا اليهودي هي : تمزيق الصف العربي على مستوى دول النفط . ومستوى دول المواجهة .

وسار معه أناس حتى راينا بعض الصحف المشبوهة تشتم العرب بقسوة وتمتدح كيسنجر بهيام متتابع .

الآن وقد تمزق بيت العنكبوت — وذلك طبقا لرواية المشائين وراء كيسنجر — ماذا يمكن ان يكون .

● اول شيء: الاقلاع عن التوكل على امريكا وروسيا .. وعقد النية والعزم على التوكل على الله وحده .

ان التوحيد ليس اخلاصا دينيا فحسب .. انه كذلك تفوق سياسي يتخطى كل المعادلات ويحبط كيد الساحرين : « انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى » .

عودوا الى ربكم .. ترجع اليكم ارضكم ومقدساتكم وكرامتهم ..

عودوا الى ربكم .. وتوجهوا اليه وحده .. لا الى واشنطن او موسكو ..

عودوا الى ربكم ومحضوا ولاءكم له . وقطعوا ما بينكم وبين اعدائكم من ولاءات .

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في نفوسهم نادمين . ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين . يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم . انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون » .

● ثاني شيء :أن تسارع الدول العربية الغنية الى دعم مصر بالذات .. تسليحا وغذاء ودواء . حتى اذا حان حين القتال وجد العدو شعبا فرغ من هموم بطنه وانصرف لقضايا العقيدة والتحرير .

● ثالث شيء : تعزيز المعارضة في المنطقة .. معارضة الحلول الاستسلامية والتصفوية حتى اذا ارتفع صوت منكر بهذه الحلول حكمت عليه الامة بالخيانة دون تردد .

● رابع شيء : اقصاء المتأمركين والشيوعيين والمتصهينين عن مراكز القيادة والتوجيه في الامة . فان الامة المجاهدة لا تطيق هؤلاء في صفوفها .

عودة امير البلاد الى ارض الوطن

عاد سمو امير البلاد بعد الزيارة الرسمية التي قام بها الى جمهورية السودان الشقيقة بدعوة رسمية من الرئيس السوداني جعفر محمد نميري .

وقد جرى لسموه ، على ارض المطار استقبال رسمي وشعبي كبير ، وكان في مقدمة المستقبلين سمو ولي العهد –رئيس مجلس الوزراء ، ونائب رئيس الوزراء وزير الاعلام ، ورئيس مجلس الامة ، والشيوخ والوزراء واعضاء مجلس الامة وكبار الشخصيات في البلاد ورجال السلك الدبلوماسي .

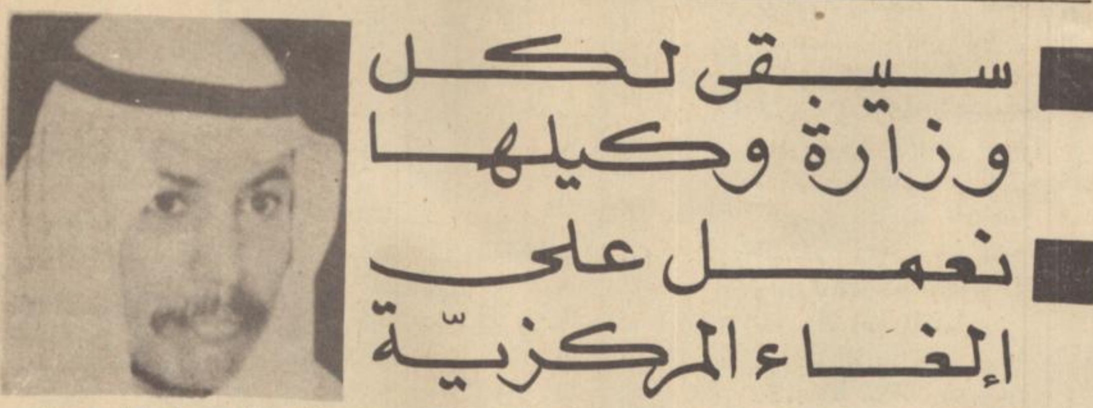
وقال سموه ان زيارتنا لجمهورية السودان الشقيقة اسفرت عن نتائج ايجابية ستعود بالنفع والخير على كلا الشعبين .

هذا واعلن بيان مشترك عن الزيارة انشاء لجنة دائمة مشتركة بين الكويت والسودان لتقوية التعاون في كل المجالات ، على ان تجتمع بصورة دورية في كل من البلدين .



امير البلاد عند وصوله ، والى جانبه ولي العهد رئيس الوزراء وكبار المستقبلين .

أول حديث لوزير العدل والأوقاف



■ سيبقى لكل وزارة وكيلها
■ نعمل على إلغاء المركزيّة

قال وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الله المفرج في اول حديث صحفي ان النظام المتبع حاليا في شأن وكيل العدل ووكيل الاوقاف سيظل ساريا ولن نغير اي مركز من هذين المركزين . واضاف انه بعد الدراسة الوافية قررنا عدم تغيير اي وضع بالنسبة لتعيين وكيل واحد فقط ، واننا نهدف حاليا الى خلق ادارة غير مركزية وكوادر بشرية لتحقيق المنفعة الكبرى لصالح العمل في اطار يتسم بالمسؤولية والكفاءة لانجاز اهداف الوزارة على افضل وجه .

وقال ان افضل خطوة لذلك هي تصنيف الكوادر الوطنية القادرة على ان تناط بها المسؤوليات ويتحقق هذا من خلال وضع مثل هذه الخطط للعمل في الوزارة وهو ما نقوم به حاليا . وقال : انني أعمل على انهاء المركزية في العمل في جميع الادارات كما انني أقوم باجراء التعديلات التي نراها ضرورية . وهناك مجموعة كبيرة من شبابنا المؤهلين والعاملين وسوف ناخذ بيدهم ليكونوا في المراكز المناسبة لمؤهلاتهم .

وعن تاخر البت في القضايا في محاكم الكويت قال الوزير عبد الله المفرج أن دورنا هو دعم هذا الجهاز الحساس ومشكلة التاخر يتحمل المواطنون انفسهم جزءا منها وهناك امثلة كثيرة على ذلك . ونحن نعمل حاليا على تنفيذ الاجراءات ولكن المواطن هو صاحب تسهيلها اذا تعاون معنا .

عن القبس

مع..

مدير جامعة الملك عبد العزيز «بجده»

زار الكويت بدعوة من جامعة الكويت وفد علمي من جامعة الملك عبد العزيز برئاسة مديرها الدكتور محمد عبده يماني . ابتغاء تعزيز التعاون العلمي والتنسيق الجامعي بين الجامعتين في البلدين الشقيقين .

وابان الزيارة اجرت « المجتمع » حوارا مع الدكتور عبده يماني . تركز على اهدا فالزيارة وقضية التعليم الجامعي . ومعاييره وتطويره .

□ دكتور يماني .. هل تسمح بأن نتعرف على اهداف زيارتكم العلمية للكويت ؟

● **لقد تلقينا دعوة من جامعة الكويت من اجل الاطلاع على مسيرتها على الطبيعة وتبدل الخبرات . وتنسيق المجهود في هذا المجال .**

وان شئت تخصيصا وتحديدا .. فاننا اتينا لتنسيق النشاط في الحقول المتماثلة .. كانشاء الكليات الجديدة .. وهما كليتا الط بوالهندسة .

ففي الجامعتين تخطيط وعزم على انشاء هاتين الكليتين . في اقرب وقت .. وتبادل المعلومات ووجهات النظر والخبرات يحقق اكثر من هدف .

● هدف اختصار الوقت واختزال الجهود وذلك بالافادة من توحيد اجتهاد الجامعتين في التخطيط والتأسيس

● وهدف التماثل العلمي والتكنلوجي في منطقة .. حاجاتها العلمية متقاربة جدا .

ومما يجعل الزيارة مفيدة آن بين الجامعتين تخوما مشتركة في العمر والاتجاه .

فقد انشئت جامعة الملك عبد العزيز عام ١٩٦٥ وانشئت جامعة الكويت عام ١٩٦٦

□ اي نظام تطبقون في جامعتكم .. نظام السنة الدراسية .. ام نظام المقررات ؟

● **نطبق النظامين .. ونستفيد من محاسنهما ونتجنب مساوئهما .**

فنظام السنة الدراسية لا يحتاج الى شرح فهو مطبق في معظم البلاد العربية .

أما نظام المقررات فقد أثير حوله جدل كثير . خاصة فيما يتعلق بعلاقة الطلاب والطالبات . وهنا أحب أن أقرر باطمئنان .

● **أن بلادنا مستقرة على مبدأ فصل التعليم من مبتدئه الى منتهاه . فلا اختلاط أبدا .. لا في التعليم الابتدائي ولا في التعليم الجامعي . ولا فيما بينهما .**

وهذه مسالة مبدئية لا يثور حولها جدل في بلادنا .

● **ان نظام المقررات . ليس فيه أ[illegible] فقرة لا جوهرية ولا شكلية تقضي [illegible] توحي بالاختلاط بين الجنسين .**

هذا من جانب التقدير النظرى .

اما من حيث التطبيق العملي فان [illegible] أمريكا عشرات الجامعات تأخذ بنظ[ام] المقررات وفي نفس الوقت تفصل بين الطلاب والطالبات في الدراسة والتعل[يم]

ومن تجربتنا الخاصة فان ه[ذا] النظام نطبقه .. وينجح فيه الطلا[ب] والطالبات مع وجود الانفصال الت[ام] .. والتباعد الكامل .

● **ان الذين يربطون نظام المقررا[ت] بالاختلاط ـ انما يتوسلون الى اشاع[ة] الاختلاط عن طريق نظام يراد لم أ[ن] يكون وعاء للاخطاء ووجهات النظ[ر] الخاصة .**

□ ظفرت البلاد العربية الاسلامي[ة] بانصبة ملحوظة من التعليم المنهجي ولكن الاداء الاداري والابداع العلم[ي] لا يتكافأ او لا يعبر عن حجم نسب[ة] التعليم الموجودة فعلا .

فالى اي سبب يرد هذا الخلل او التناقض ؟

● **يرد سبب هذا الخلل ـ في تقديري ـ الى عوامل متداخلة**

في

• قضايا التعليم .. مرتبطة بالانتاج والتنمية
• ونظم الدراسة غير المختلطة .. في التمطين معاً
• ومنهج التكوين الاسلامي داخل الجامعة

• أولا : فقدان التنسيق بين الكفاءات فمن الملاحظ أن قاعدة « الرجل المناسب في المكان المناسب » قد اخترقت أو أهدرت .

فالخريج لا يراعي تخصصه ولا استعداده . وانما يدفع الى أي وظيفة قد تقتل موهبته أو تصطدم مع استعداده . بينما مستحق هذه الوظيفة قد وضع في مكان آخر وتعرض لنفس المصير .. ومن هنا يضعف الانتاج .

• ثانيا : ان بواعث الخدمة العامة واداء الواجب قد ضعفت من جراء ضعف التربية . وغرس الروح الفردية بشكل مفرط في الذاتية .. أنا أولا .. أنا ثانيا .. أنا ثالثا ورابعا وخامسا وعاشرا ... والاخرون اخيرا .

هذا النوع من التربية يشل الانتاج العام ويضعف مستواه كما وكيفا .

• ثالثا : فقدان الهدف الجليل في سعى حياة الناس . فاذا وجود الباعث النبيل ضروريا في الدفع للعمل والانتاج فان وجود هد ف عظيم لسعي الناس . ضروري لشدهم باستمرار وطموح الى العمل والانتاج .

وأمتنا الاسلامية ذات اهداف عظمى . فهي الامة التي أنيطت بها مهمة نشر الحقيقة . وتقويم الانسان .. وتعمير الارض بالخير والعدل .

لم يبق الا أن تتحول هذه الاهداف الى رايات يومية ينشط الناس تحتها . ويدأبون في السعي والكفاح .

• رابعا : ان هذه الامة قد هبطت عليها ثروة هائلة . دون جهود تذكر .

وكثيرا ما تؤدي الطفرة العفوية الى كسل وتراخ .. وميل الى الدعة .. وهذه عوامل تضعف الانتاج تماما .

□ عمر جامعة الملك عبد العزيز عشر سنوات . فما هو حجم الجامعة الان ؟

• جامعة الملك عبد العزيز تنتظم خمس كليات وهي :

- كلية الشريعة والدراسات الاسلامية .
- كلية التربية
- كلية الاقتصاد والادارة .
- كلية العلوم .
- كلية الاداب والعلوم الانسانية

وفي العام القادم ستنشأ - بعون الله - كليتان هما : كلية الطب .. وكلية الهندسة .

وفي الجامعة ٤٥٠٠ أربعة الاف وخمسمائة طالب وطالبة ..

ولكل عشرة طلبة .. أستاذ تقريبا .

□ منهج التكوين الاسلامي في الجامعة .. هل هو ثقافة منفصلة تدرس للطلبة بمعزل عن المواد الاخرى .. أم هو تصور شامل يصبغ كافة الدراسات والعلوم الاخرى بصبغة اسلامية .. كتدريس العلوم المتنوعة في اطار التصور الماركسي في جامعات روسيا والصين مثلا ؟

• العلوم الطبيعية البحته لا تتعارض مع الاسلام باعتبار أن مجالها « دراسة المادة » التي وجهنا القرآن لدراستها والنظر فيها . هناك فحسب تصورات فكرية أقحمت على العلوم الطبيعية فافتعلت تناقضا بين الايمان والعلم .

نحن في الجامعة نجرد العلم البحت من هذه التصورات اللادينية التي نشأت في أمم أخرى .. يختلف دينها عن ديننا . وظروفها عن ظروفنا .

اما في مجال الاداب والعلوم الانسانية .. كالدراسات الاجتماعية والنفسية والتاريخية فان منهج الجامعة في ذلك هو : تمكين التصور الاسلامي من الهيمنة على هذه الدراسات . وذلك لسببين جوهريين :

• الاول : أن القول الفصل في هذا كله للوحي . فهذه الدراسات - على تنوعها - تجعل موضوعها « النفس الانسانية والسلوك الانساني في حركته الخاصة والعامة » .

والله تعالى خالق هذه النفس وهو أعلم بها . وقد أنزل الوحي لمعالجتها وتهذيبها وترقيتها .

• الثاني : أن هذه الدراسات ما فتئت « وجهات نظر » تحمل اتجاهات أصحابها .. أتجاهاتهم الفكرية والعقائدية والتربوية والاجتماعية .

من هنا كان من الضروري ومن الواجب أخضاع هذه الدراسات للتصور الاسلامي .

فالصواب فيها .. بقايا من الفطرة السليمة . وذلك لا يتعارض مع الاسلام .

والخطأ فيها .. انحراف يعبر عن التمزق الذي تعيشه الانسانية . وهذا ما نقي طلبتنا منه . بعون الله .

برقية من جمعية الاصلاح لمؤتمر اذاعات الدول الاسلامية في الرياض

هذه البرقية تضع أمام مؤتمر اذاعات الدول الاسلامية قضية جديرة بالبحث والدراسة .

فوسائل الاعلام من أهم ما تحتاجه الامم في قضاياها المصيرية .

والعالم الاسلامي اليوم بحاجة الى اذاعات تتحدث عن الجهاد والهاب الحماسة لتخليص ارضنا من خطر اليهود والصليبيين والشيوعيين .

العالم الاسلامي بأمس الحاجة الى الاناشيد الاسلامية وقصص البطولة، والتمثيليات الهادفة البناءة .

ولا بد من اعادة النظر في الاذاعات التي تنشر روح الميوعة والهزيمة بالاغاني الهابطة والتمثيليات الجنسية ، والافكار الهجينة المستوردة .

العالم الاسلامي يمر بمرحلة من اخطر مراحله ونحن مسؤولون عن كل دقيقة ، والوقت جزء من الاعداد للمعركة .

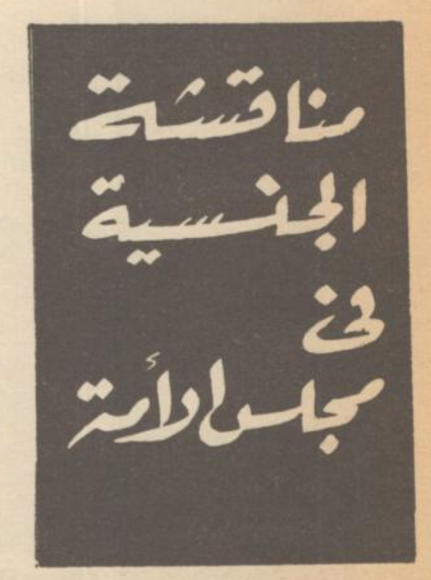
فهل ينتهي المؤتمر الى قرارات طيبة تريحنا من كثير من المناظر التي تؤذينا في اذاعات العالم الاسلامي .

الى السادة رئيس واعضاء مؤتمر اذاعات الدول الاسلامية المحترمين ــ الرياض ،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تبعث لكم بأطيب تمنياتها وترجو من الله عز وجل أن يكلل جهودكم بالتوفيق والنجاح وفي سبيل التعاون على الخير والحق نذكركم بدور الاذاعات في توجيه الامة وربطها بدينهاو قيمها وفي عصر الصراع الاعلامي تتعرض الامة الاسلامية لغزو فكري عقائدي ثقافي منظم وواسع النطاق يتولى كبره الصليبية الجديدة والصهيونية العالمية والشيوعية الدولية ولا سبيل لرد هذا الغزو الا بتخصيص أطول ساعات البث الاذاعي لتحصين الامة بالاسلام عقائديا وثقافيا واجتماعيا . ومن أوائل الخطوات التي تحقق هذه الغاية تطهير الاذاعات في الدول الاسلامية من البرامج التي تشيع الفساد في الذين آمنوا وتقتحم عليهم حياتهم بالاغاني الهابطة والتمثيليات المخربة والمسلسلات الضارة . ان الامة في أشد الحاجة الى كل دقيقة تصرفها في الجد والانتاج والجهاد . نناشد مؤتمركم بأن يجعل الاذاعات في الدول الاسلامية وسائل فعالة في تدعيم الصف الاسلامي وجمع الامة على كلمة الله ان الظلم لا يزال يقع بثقل ساحق على قطاعات كبيرة من مسلمي العالم في فلسطين والفلبين وأرتريا والحبشة والصومال وقبرص وغير ذلك . ان الاذاعات في الدول الاسلامية عليها واجب كبير في نصرة قضايا هؤلاء المسلمين ونقل أخبارهم الموثوقة والاحداث والمشكلات التي تحيط بهم . والله يوفقكم ويسدد خطاكم .

جمعية الاصلاح الاجتماعي



ناقش مجلس الامة « مشكلة الجنسية » في جلسة يوم الثلاثاء ٦ ربيع الاول .

وممن تكلموا ابراهيم الخريبط وعيسى بهمن حيث طالبا بالتوسع في منح الجنسية لان الكويت بحاجة الى طاقة بشرية ، وانها من حق العرب والمسلمين .

وتكلم سلطان سلمان وياسر الحمد وعبد الله اللافي ومرضي الاذينة : وطالب هؤلاء بمنح الجنسية لرجال البادية والجنود الذين قاتلوا في الجولان وقناة السويس ، وان ٨٠٪ من رجال البادية لا يملكون اية جنسية .

ومنح الجنسية قضية تحتاج الى دراسة متكاملة لظروف الكويت الاسلامي والاقتصادي ، والخطر الذي يهدد الكويت بسبب منحها او عدم منحها .

ذكرى المولد

اقامت وزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية احتفالا امس في السوق الكبير بعد صلاة العشاء بمناسبة ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم .

موقف جيد من وزارة التربية

ازاء الطلبة المشاغبين والمتمردين على الدراسة

فصلت وزارة التربية ٣٣ طالبا بسبب مشاغباتهم وكثرة تغيبهم عن الدراسة .

ونحن في البدء نقف مع وزارة التربية في قرارها هذا لماذا .

● لان الحزم في التعليم شيء ضروري . فالتساهل في هذه الامور يؤدي الى نكوين جيل رخو يبدأ حياته بالمشاغبة والتفلت من اداء الواجب فيؤثر ذلك على مستقبله كله .

● ان قوانين الوزارة ينبغي ان تطبق على الجميع حيث ان الوساطة والمجاملة في قضية التعليم تسقط هيبة القانون وتنشر ظاهرة الاعتماد على الاخرين وتلغي مبدأ الاعتماد على الذات .

● ان تدني نسبة النجاح في السنوات الماضية يدعونا جميعا الى التشدد في الزام الطلبة بمنهج صارم في الدوام والسلوك ومع تأييد لهذه الخطوة الحازمة .. نرى ان هناك خطوات اخرى مكملة لا بد منها .

١ — ان يقوم تعاون وثيق بين المدرسة والبيت كمجالين متعاونين على تكوين الاجيال .

٢ — ان يتم تنسيق شامل بين وزارة التربية وكافة اجهزة الاعلام .. خاصة التلفزيون .

تنسيق يستهدف .

● توعية الطلبة بأهمية النجاح والتفوق في طلب العلم .

● وينقى برامج الاعلام من كافة الملهيات والمغريات التي تجر الطلبة وتحرضهم على ترك المدرسة .. الى مجالات اخرى .

خطر المسكرات على العالم

زار الكويت وفد عالمي يمثل جمعية مكافحة المسكرات واجرى معهم التلفزيون الكويتي مقابلة ، تحدثوا فيها بشكل موضوعي وعلمي عن خطورة الخمور على جسم الانسان ، وكان لحديثهم اثر كبير في نفوس المواطنين ، والى هذا أشارت بعض الصحف .

وفي مصر تدارس مجلس الشعب المصري خطر المسكرات واثرها السيء في نفوس الشباب ووافق المجلس على منع الخمور في مصر .. وهي بادرة طيبة من مجلس الشعب المصري في بلد شقيق كان أول بلد عربي أدخل المتفرنجون اليه هذا الوباء .

ومنذ مدة غير بعيدة تدارس مؤتمر عقد في الجامعة العربية اثر المسكرات وضررها على الانسان ، وانتهى هذا المؤتمر الى منع المسكرات .

وهذه حقائق دامغة وحجج قوية كافية لمنع تداول الخمور وانتشارها فمن جمعية مكافحة المخدرات الى الجامعة العربية الى قرار مجلس الشعب المصري الى الاحصائيات والدراسات التي تصدر من آونة لاخرى تبين اثر الخمور في حوادث السير ، وزيادة الجرائم في العالم . وهذه الوقائع تفسر لنا بعضا من الحكم الالهية التي جاءت بتحريم الخمرة .

« يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » .

وفي الاحاديث الصحيحة لعن الله الخمرة وشاربها وبائعها .

وبعد هذا من المصلحة ان تلتقي البلاد العربية على منع الخمور لا سيما وان نصف البلاد العربية هي الان تطبق هذا الاجراء كالسعودية والكويت وليبيا واليمن ومصر بعد ان يأخذ قرار مجلس الامة شكله النهائي . والى جانب هذا القرار لا بد من توعية عامة ، ان يتحدث الاطباء عن ضررها على جسم الانسان ، ويتحدث العلماء والدعاة عن تحريمها في الاسلام ، وتقدم مجالس التخطيط احصائيات عن اثرها السيء .

وليتق الله الذين ما زالوا يرفعون اصواتهم مطالبين بالخمرة ، وهي اصوات نشاز لا تمثل رغبة شعبنا المسلم في مطالبته بتحريم الخمور .



توقفت مهمّة كيسنجر

اذاع راديو وتلفزيون القاهرة قبل يومين نبأ فشل مهمة كيسنجر بسبب المماطلات الاسرائيلية، وقال الراديو ان مصر غير مستعدة على الاطلاق للتنازل عن اي شبر من الاراضي العربية او التفريط في اي حق من حقوق شعب فلسطين .

وقد عاد كيسنجر الى واشنطن.. وتتجه الانظار مستقبلا الى استئناف مؤتمر جنيف ..

وقال وزير الخارجية المصري ان بلاده ستجرى مشاورات مع الدول العربية الاخرى ومنظمة التحرير الفلسطينية . وانها ستطلب رسميا انعقاد مؤتمر جنيف فورا .

وبالمقابل اعلن وزير الشؤون الدينية الاسرائيلي اسحاق رفائيل انه لا مبرر حتى تنسحب اسرائيل من خطوطها الدفاعية الحالية في سيناء المحتلة ، ووصف محادثات كيسنجر بأنها وصلت طريقا مسدودا .

وقبل اسبوع تحدث احسان عبد القدوس في صحيفة الاهرام ، على أن هناك تفاهما بين سورية ومصر فكلاهما قبلت فك الارتباط واخذتا مساعدات من امريكا .

وقال الرئيس المصري في حديث ادلى به لصحيفة الحوادث : اتفقت مع الرئيس الاسد انه ما دمنا نتحرك داخل اطار استراتيجي متفق عليه فلا بد أن يكون لكل منا حرية الحركة .



الصحافة فـن ..!

والفن هذه الايام يقبل كل تفسير .. وعليـك ان ترضى بهذا التعليل او ذاك فالمقاييس لم تعد ذات اهمية .. في عصر تحلل من كل قيمة .. !

والصحافة فـن ..

والفنانون بهذا المقياس كثرة كاثرة ، لان الفن كما قلنا يقبل كل تعليل !

ماذا اريد ان اقول ..

الصحافة الكويتية في معظمها .. صحافة تبتغي الربح .. وتلهث خلف المادة .. مهما تكن العواقب او تصير اليه النتائج .

هذا اهون قول يقال فيها حاليا .. على ابسط الفروض !

يريدون عندنا ـ في الكويت ـ أن يلحقـوا ركب الصحافة الاكثر توزيعا فيحتارون في الكيفية.. ومن هنا يبدعون في الفن .. ويقولون .. ان الصحـافة فن !!

الصحافة فن .. صحيح .. ولكن كما قلنـا واكدنا .. لكل تعليل تفسير !

اصبحت الصحافة صورة .. عارية .. امراة عارية .. هكذا يرونها .. والمراة العارية فن .. فما ضر أن تكون .. الصحافة العارية !!

وابت جريدة القبس وجريدة الوطن أن تخرج كل واحدة منهما ملحقا خاصا بها مرة في الاسبوع .. وهذا الملحق عبارة عن نوع من الدعاية .. لا يحمل الا العناوين الصحفية .. ثم .. المصيبة البالية .. الفن المطلوب .. المراة .. العارية ..

باسم الفن يوردون الصورة ويحتالون عليك بأن الخبر يتطلب صورة . والصورة لا بد أن تكون .. كما يهوي تفكيرهم .. ومن ثم ليكن ما يكون !

الصحافة النائمة التي تكشف للناس عن اخر اخبار الممثلات .. وعن زواجهن وطلاقهن .. عن سفرهن واقامتهن .. عن ملابسهن وافلامهن .. والدليل .. صورة .. !!

هل نحن بحاجة الى توكيد الخبر على هذا الوضع المخجل .. الى جانب هذا الكلام المزرى!!

القبس والوطن .. اصدرتـا الملاحـق .. وغيرهما ..

الرسالة .. يهم الرسالة ان تقنع قارئها هـي الاخرى بتحفة يلهو بها .. صورة امراة عـارية وهذه العارية .. لا « المايوه » يسترها .. ولا ما يستخدم لتغطية عورة .. التعبير المستخدم « ربي كما خلقتني» هذا هو واقع مجلة الرسالة ..

تتحف القراء في بعض الاحيان بتحقيق «مصور» عن اماكن الدعارة في اوروبا ليس الغرض التحقيق .. بل الصورة .. المقصد الاساسي . وصورة تقدمها مجلة الرسالة في كل عدد .. تعبـيرا عن تجاوبها مع قرائهـا !!

مجلة « الاخاء » الايرانية لا تتورع عن مثـل هذه الحماقات !

ميداليات في الاسواق .. تحمل صورا لنساء عاريات على اوضاع مختلفة يحملها الشاب في يده مزهوا بها .. !

اين الرقابة .. اين الرقابة ؟!»

ام هو تمهيد لغزو المجتمع بصور عارية تمهيدا لهجمة لا تبقى على اخلاق الشباب ولا تذر !

قليلا من الحياء يا من تهدمون الاخلاق .. وقليلا من الذوق يا من تتاجرون بأعراض الناس ازاء الكسب الحرام .. خففوا من غلوائكم فما عاد هذا المجتمع يحتمل نزقكم .. عودوا الـى رشدكم .. والا فلكم نكسة تندمون عليها .. وتفكروا في امر امتكم قبل أن يستحفل الشر وتطول اظافره .. وما بعد هذا الا .. الطـوفان !

احمد محمد عبد الله



الموقع والمساحة والمعالم الطبيعيه :

تقع جزيرة موريشس شرقي افريقيا في المحيط الهندي ، واقرب جزيرة اليها جزيرة رينيون ومدغشقر ، وتبلغ مساحتها ١ر٠٠٠ كم ٣ . والجزيرة كلها مناطق زراعية غنية ، حتى يزرع على الجبال .

السكان واللغة :

بلغ عدد السكان حسب تقرير الحكومة لعام ١٩٧٢ م الى ما يلي : —

مجموع عدد السكان

- المسلمون منهم ٨٣٠ر٦٠٦
- البهائيون منهم ١٣٧ر٧٩٨
- القاديانيون منهم ٣ر٠٠٠
- المسيحيون منهم ١ر٥٠٠
- الهندوكيون منهم ٢٣٠ر٤٨٧
- الصينيون منهم ٤٣٧ر٣٩٥

٢٤ر٩٩٦

والباقي اقوام آخرون ، وتبلغ نسبة المسلمين ١٨٪ من مجموع السكان ولغتهم الرسمية الانجليزية والفرنسية ، واللغة المستعملة فيما بينهم في الاسواق والمحافل والبيوت هي اللغة المحلية (كريولي) الشبيهة بالفرنسية ، ولكنها لا تكتب ويعرف اكثر المسلمين اللغة الاردية كما يعرف اكثر الهندوكيين اللغة الهندية .

المدن الرئيسية :

اهمها (بورت لوتس) عاصمة البلاد وهي الميناء ثم (كيوربيب) وهي واقعة في وسط الجزيرة على راس سلسلة الجبال ، فهي من اجمل البلاد وابردها ، ثم (روزهل) واكثر الشوارع في موريشس مزينة جانباها بصفوف الاشجار الجميلة .

الحالة الاقتصادية :

اقتصاد الجزيرة لا بأس به ، وتعد الزراعة من اهم مواردها ومن محاصيلها قصب السكر والشاي ، والفواكه ، ومن ثرواتها السمك الذي يصاد بكثره في المياه الساحلية ، والحضروات الوفيره ، ويوجد ١٢ مصنعا كبيرا لانتاج السكر كما تصنع الاحذية وتنسج الثياب وغير ذلك من الاشياء للتصدير .

التاريخ : —

اول من اكتشف هذه الجزيرة ووصل اليها هم العرب ، وهم سموها (دين العرب) ولكنهم لم يلبثوا فيها طويلا ، ثم جاء الهولنديون ومكثوا قليلا ورجعوا ثم دخل الفرنسيون وعمروا الجزيرة وحكموا طويلا ، ووصل عدد قليل من المسلمين الهنديين الى الجزيرة ايام حكومتهم في عام ١٧٥١ م ، ولما راى الانجليز خيرات الجزيرة الوفيرة ومنافعها الكثيرة طمعوا فيها واحتلوها وطردوا منها الفرنسيين عام ١٨١٠ م ، وفي ايام حكومتهم جاء عدد كبير من المسلمين

الهنديين ، وكان اكثرهم عمالا كما كان عدد قليل منهم تجارا ، وبهؤلاء العمال والتجار دخل الاسلام اول مرة في هذه الجزيرة وامتدت حكومة بريطانيا الى ان استقلت الجزيرة عنها عام ١٩٦٨ م ، واصبح الان السيد سيوسا (دام غلام) رئيسا للوزراء في الجزيرة ، وهو هندوكي مذهبا .

حالة المسلمين الدينية :

ان المسلمين اليوم في الجزيرة متمسكون — والحمد لله — بالاخلاق الاسلامية الفاضلة ، وحريصون على الاسلام ، وراغبون في تعلم اللغة العربية والتزود بالعلوم الدينية ،فيوجد في الجزيرة ٩٠ مسجدا وتوجد منها ٩ مساجد في (بورث لوئس) التي هي العاصمة ، وتوجد مع كل مسجد مدرسة صغيرة لتعليم قراءة القرآن الكريم بدون فهم المعاني . وان مستوى الجزيرة التعليمية وان كان عاليا بالنسبة الى اكثر البلاد الافريقية ولكنها تحتاج مع ذلك الى العناية التامة بتعليم اللغة العربية وبتعليم القرآن والحديث كما هي تفتقر الى حث شبابها على التحلي بالحضارة الاسلامية واجتناب شرور الحضارة الغربية المادية وعدم الاصغاء الى دعاية الشيوعية المسمومة ، لان بريطانيا وفرنسا والمانيا والهند يريدون كلهم اقحام حضارتهم وثقافاتهم في الجزيرة بمختلف الوسائل ، منها :الافلام والمكتبات ، وتوزيع المنح الدراسية ، وارسال المدرسين

ومع الاسف قد تأثر الشباب المسلم بدعاية هؤلاء الاعداء، واعتنقوا حضاراتهم في كل ناحية من نواحي الحياة .

وقد نشأت لمحاربة هذه الدعايات المسمومة عام ١٩٦٠م حركة الدعوة الاسلامية في الشباب المسلم باسم « الدائرة الاسلامية »

وكانت هي نتيجة جهود داعية باكستاني ، والدائرة بدأت في عملهابجريدة «المنار» الاسبوعية فهي كانت تدعو قارئيها الى التمسك بدين الاسلام وتعاليمه ، والتحلي بثقافته وحضارته، ثم استوردت الدائرة من الخارج الكتب المهمة للدعوة الاسلامية في اللغات المختلفة ، ووزعتها على الشباب المسلم لتزويدهم بسلاح العلم الديني ، وازالة الجهل الذي هو السبب الوحيد لوقوع الشباب في شبكة الاعداء ، وتقوم الدائرة منذ أربع سنين بأعمال الدعوة الاسلامية بواسطة تراجم الكتب الدينية الصغيرة الحجم الى اللغة الفرنسية التي هي لغة رسمية في الجزيرة ، والتي هي اكثر رواجا وانتشارا في الجزيرة من اللغات الاخرى ، والدائرة تبيع هذه الكتب بأجر زهيد كما توزعها مجانا للطلاب المستحقين

وقد تلقت الدائرة عدة منح من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة لدراسة طلاب الجزيرة في تلك الجامعة .

وسيقوم الاستاذ عبدالوهاب الدوكري عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بالاشراف على المعهد الاسلامي في موريشس كما يكون الاستاذ الدوكري مندوبا للرابطة في الجزيرة .

فالدائرة ترجو — باذنه وتوفيقه تعالى — ترويج اللغة العربية في الشباب المسلم بجميع هذه الوسائل كما يتمشى معها تعليم القرآن والحديث وتزويد الشباب بعلوم الدين ، ولكن الجزيرة بالاضافة الى هذه الوسائل تحتاج الى معلمي اللغة العربية في الكليات بواسطة اللغة الفرنسية وترجو المساعدة من الدول العربية الاسلامية في هذا الشأن ان شاء الله .

وجدير بالذكر أن حالة المسلمين الاقتصادية في الجزيرة قوية ، فهي لا تحتاج الى المساعدة المالية مثلما هي تحتاج وتتطلع الى المدرسين ، والكتب الدينية باللغات المختلفة ومحاضرات العلماء الوافدين .

ويجدر بالذكر ايضا ان الدائرة عقدت احتفالا عظيما استغرق ثلاثة أيام ، ابتداء من ١٢/١٣/ ١٩٧٤ م وانتهاء في ١٢/١٥/ ١٩٧٤ م وكان ذلك بمناسبة مرور ١٢ قرنا على ميلاد الامام البخاري رحمه الله والغرض الوحيد من ذلك هو تعريف الشباب اهمية الحديث الشريف

واخيرا نرجو من الدول العربية مساعدة مسلمي الجزيرة بجميع الوسائل الممكنة ،ويسهل ذلك بعد تدعيم الروابط الدبلوماسية بين الدول العربية والجزيرة .

ونسأل الله ان يوفقنا جميعا للقيام بتبليغ الدين الحنيف وبالدعوة الى تعاليمه وثقافته .

رئيس الدائرة الاسلامية
محمد حسين داهال
بجزيرة موريشس



ما اكثر ما يؤذي النفس في هذه الايام من المناظر في الافعال والاقوال وقد انقلب الباطل حقا ورأى البعض الحق باطلا وذلك بفعل الكلمة (كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا) وصدق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اذ قال : (ان من البيان لسحرا) وها نحن نقرأ عن المغنيين والممثلين وكيف أصبحوا ابطالا يشار اليهم بالبنان وتعد عليهم حركاتهم وسكناتهم ولا يلتقون بالناس الا بمواعيد وصاروا كأنهم المثل العليا للناس ولاسيما الناشئين فكم من مراهق ومراهقة بل كم من رجل بالغ وله ذرية وكم من امراة بالغة ولها أولاد كم من هؤلاء من تمنى لو يسعده الزمان بلحظة يرى فيها احد هؤلاء المغنين والممثلين او يسلم عليه او يصافحه وما ذاك الا لما اعطت الصحف لهؤلاء من الاحجام والمقاسات مما هم اقل منها ونعتتهم بشتى الاوصاف من عبقرى وبطل وبطلة الى اخر ترهات تلك الصحف حقا اننا في اخر الزمان حيث انقلب الحق منكرا والمنكر حقا وارتفعت الذيول وسقطت الرؤوس . فما كنا نعرف من قديم الزمان الغناء والطرب الا من القيان والعبيد وهؤلاء يعتبرهم المجتمع في درجة اقل فلا يتصدرون المجالس ولا يقدمون على غيرهم وينظر اليهم نظرة ازدراء واحتقار ولعل مبعث هذه النظرة له ارتباط وثيق وصلة مباشرة بعملهم الذي اشتهروا به وهو (الغناء) والطرب بأنواعه من تمثيل وتهريج . اما الان وفي هذا الزمان فقد صار المغنون ابطالا وصاروا يتصدرون المجالس ولا يجالسهم الا كبار القوم واذا مرض احدهم انهالت الاستفسارات والتمنيات بل ان بعض كبار القوم يفتخرون بمصاحبتهم لفلان وفلانة من طبقة اهل الفن والغريب في الامر ان الناس يعلمون ما عليه هؤلاء من فسوق ومجون وخلاعة وبعد عن الدين وعن الاخلاق وعما تعارف عليه النانس من العادات ومع هذا فالناس بهم متعلقون فكم من منحرفة ركبت خشبة المسرح فصفق لها الناس الحاضرون والهبوا اكفهم من اجلها ، وكم من مخمور احتضن عوده ودندن عليه فرفعه الحاضرون الى مرتبة البطولة والعبقرية ، وكم التهبت الاكباد واشرأبت الاعناق للقاء عابر بالطريق حيث يصادف مرور احد هؤلاء الفنانين وكم من ابن وابنة عائلة موقرة لها مكانتها وقيمتها في المجتمع تتوارث المجد ابا عن جد كم من هؤلاء العوائل والبيوتات من يتمنى لو كان فنانا او فنانة لانهم سحروا وخدعوا بالمظاهر وبزخرف القول عن هؤلاء في الصحافة والاذاعات والتلفزيونات فرأوا ان الفن شيء عظيم وان اهل الفن هم الصفوة والنخبة وما عداهم فلا قيمة لهم وان لا قيمة للمثل والقيم والاخلاق والتدين ولا قيمة لاي شيء الا لاهل الطرب واللهو .

وهذه النظرة من هؤلاء النشيء الجديد مبنية على ما يرون وما يسمعون من استدعاء المطربة او المطرب الفلاني وانزاله بجناح مستقل في أرقى فندق ووضع عدد من الخدم والسيارات تحت تصرفه وقد يأتي المسؤول الكبير لزيارته في مسكنه والاطمئنان على صحته وعلى سلامة الوصول ويرى هؤلاء النشيء ما يقام من مظاهر واحتفالات لاستقبال واحد او واحدة من اهل الطرب .

حقا ان من البيان لسحرا فلقد نسبوا احدى هؤلاء المغنيات « كبراهن » الى قريش وقبلها نسبوا فاروق الى هذه القبيلة العربية وهو تركي الاصل وما ذال الا ليحتالوا على الناس ويوهموهم ان هؤلاء ينتسبون الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد صدق البعض ذلك .

وعندما ماتت (كبراهن) قيل انها دخلت الخلود قيل انها خالدة وقبل موتها قيل انها تصارع الموت (والموت لا محالة صارعها) . فمن يستطيع من الخلق أن يصارع الموت أو يرده ولكنه التلاعب بالالفاظ ولكنه السحر البياني وكبراهن هذه تعاني من سكرات الموت عياذا بالله من سكرات الموت وقد أعجم لسانها ودنت ساعتها ومع هذا وصفت أنها تكافح وتنافح وتصارع الموت . سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم

(فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) . (ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون) .

محمد عبد الله ابن تيمية



« فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين : »
قرآن كريم

ساعة الموت

رباهُ . . هبْ لى رحمةً تغشانى
واصْعد بروحى فى تُقىً وأمان
رباهُ . . يا من لا يموتُ . . وآيةٌ
منكَ المماتُ . . وكل حيٍّ فانِ !
يا حى من قبل الحياة حياتُهُ
يا حى بعْد تغيُّر الأكوانِ !
أزلاً حياتُكَ ياعزيزُ وسرْمداً
أبداً . . فليس الربُّ كالإنسانِ
قدرْتَ فى أم الكتاب بساعة
وقتَ افتراقَ الروحِ والأبدان
هى ساعةٌ . . تَنْسى القلوبُ بدقها
نبْضَ القلوب . . وخفقةَ الوجدان
هى ساعةٌ لا يستجيبُ صريعُها
للهاتفين مقرحى الأجفان !
لا يستطيع مملَّكٌ أن يفتدى
منها الأثيرَ بأفدحَ الأثمانِ
بالملْكِ . . بالدنيا . . بكل نفيسة
بالنفس . . بالأنصار . . بالأعوانِ !
آجالٌ اختص الجليلُ بسطرها
مقدورةٌ من عمرنا بثوانِ
هيهات تعْدو ما قضاه . . إذا أتتْ
غمرَتْ قلوبَ الخلق بالأشجانِ
سلَبَتْ من الوجه النضير طلاقةً
كانت مثارَ صبابة وأمانى
وعدتْه : لا عيْنٌ يخايل سحرُها
عيناً . . وكم حملَتْ كبيرَ معانِ
كلا . . ولا حرْفاً يُبين لسانُهُ
ولكمْ جرى بحراً بسحر بيانِ

سكت الفؤاد فما يحرك ساكنا !
سكنت عروق العيش فى الجثمان
ذهبَتْ مع الروح الحياةُ لربها
وثوى التراب بلفة الأكفانِ !
وعنَتْ وجوهُ الخلق للحى الذى
قهرَ العبادَ بذلك الحرمانِ !
واللهُ بالغُ أمْره فى خلقه
جلَّ القدير . . مجدِّدُ الأزمان
تمضى القرونُ بأهلها فديارُهم
عبرٌ تخاطبُ عابراً ببيان
تحكى لنا سيرَ الذين تقدموا
ركْبَ الوجود شجيةَ الألحان
منْ عدْل عادلهم . . وجور ظلومهم
ونهاية الساعين بالإحسانِ
ونهاية العاتين فى ضعفائهم
والممسكين حبائل الشيطانِ !
يارب هذا الموتِ هبْ لى عبرةً
من سره تعلو على النسيان
ذكّر فؤادى ما حييتُ نزولَهُ
كى أستجيبَ لدعوة الرحمان
واجعله منجاتى من الدنيا إلى
دار الأمان برحمة وحنانِ
فالموتُ آيتُكَ التى أوْجبْتَها
لسواكَ معتزاً جليل الشان
هو بهجةٌ للصالحين . . وذكْرُهُ
فى الغافلين علامةُ الإيمان !

د . عز الدين على السيد
كلية اللغة العربية — الرياض



مجلة العربي وتزعم ان موسى مصري

في عدد مجلة « العربي » الاخير ـ شهر فبراير ـ وفي باب أنت تسأل ونحن نجيب • سؤال يختص بنبي الله موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وقداهتمت المجلة المذكورة بهذا السؤال بالذات وافردت للرد على السائل صفحتين كاملتين ـ وهي الضنينة لصفحاتها ـ مما يدعو للدهشة والعجب ولكن على رأي المثل اذا عرف السبب بطل العجب •

والسبب هو : ان هناك مخططا خفيا وظاهرا لتجاهل القرآن الكريم ككتاب سماوي صحيح لم ولن تمتد اليه يد التحريف التي أمتدت الى كتب سبقته وهذه قضية أخرى ليس مجالها هذه العجالة •

يقول السائل أنه قرأ رأي لسجموند فرويد بأن « النبي موسى لم يكن اسرائيليا ولكنه كان مصري الدم والعقيدة » •

وبدلا من أن تشجب المجلة هذا الرأي نراها تتبناه وتكتب عنه باسهاب كبير ويلاحظ القارىء الحصيف الى أي مدى يحال المجيب بأن يتخذ من رأي فرويد المزعوم ركيزة يرتكز عليها في ابراز أقوال شتى تؤيد فرويد في اتجاهه وقبل أن نفند هذا الرأي نحب أن نقول بأن قضية موسى هي ليست قضية اليوم بل ان لها خلفيات لا زالت الذاكرة تعي بعضها من ذلك انه ظهر بحث في أوائل الخمسينات يقول بأن « قصة موسى في القرآن الكريم الواردة في سورة الكهف لا تقوم على أساس ثابت من التاريخ » وقد أحدث هذا الكلام وقتئذ ضجة كبيرة ومعارك قلمية استغرقت وقتا • وفي عام ١٩٦٨ نشرت جريدة الجمهورية بحثا لعالم أثرى مصري يقول فيه « ان المصريين برعوا في السحر •• ثم يعلق بقوله « لقد علموه موسى » ويومها كتبت ردا من واشنطن قلت فيه لو أخذنا هذا الكلام قاعدة لانكرنا جميع النبوات ولقلنا ـ على القياس ـ بأن قوم عيسى برعوا في الطب وعلموه له ثم غلبهم به وقوم محمد برعوا في الفصاحة فتعلم منهم ثم غلبهم بها وهكذا ولكن الجمهورية تجاهلت الرد ولم تنشره •

أما لماذا كل هذه الضجة التي تظهر وتختفى في ما يتعلق بالنبي موسى واصله وفصله فهو مخطط عدواني ذكي يهدف الى :

أولا : التشكيك الى ما جاء بالقرآن من تفصيلات دقيقة عن مولد النبي موسى ونشأته وسيرة حياته ومخالفة بني أسرائيل له •

ثانيا : لفت النظر وباستمرار الى تاريخ بني اسرائيل واثارة المناقشات والجدل وفي هذا أكبر دعاية لقضيتهم •

ثالثا : وهذا هو الاهم ، جر الكتاب العرب

تناقض القرآن الكريم
وليس من بني اسرائيل !!

وخصوصا الاسلاميين منهم الى معارك جانبية وتضييع الوقت في ما لا يجدي ، مع الايحاء لهم بأن هذه القضايا يجب بحثها بطريقة علمية — على حد قولهم — ولا دخل للدين أو الكتب السماوية بها •

والرد على مجلة العربي وما نشرته عن مزاعم فرويد ينقسم الى عقلى ونقلى :

فمن الناحية العقلية ، غير مقبول اطلاقا وخصوصا عند اليهود بالذات أن يقوم أجنبى عنهم ومصري الدم والعقيدة بقيادتهم ويجتاز بهم البحر ويأمرهم وينهاهم ويأتي لهم بكتاب مقدس أسمه التوراة •

ومن الناحية النقلية فنحن بين أيدينا القرآن الكريم أصدق كتاب تحدث عن بدء الخليقة وقص من أنباء الانبياء والمرسلين ايجازا وتفصيلا وفي كل يوم يثبت العلم الحقائق الواردة في آياته وقد أثبت بما لا يدعو الى الشك بأن نبي الله موسى هو من ذرية ابراهيم ولم يكن مصري الدم والعقيدة •

« وتلك حجتنا آتيناهاابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم • ووهبنا له أسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين • » « الانعام ٨٣ ، ٨٤ »

ومن الغريب أن فرويد يبني رأيه على مجرد ظنون واستنتاجات وأهم الاسس التي يعتمد عليها هي الاسم فيقول « ان المقارن بين اسم موسى وبين أسماء رجال عصره من المصريين يجد الشبه واضحا بينه وبينها ومن هذه الاسماء تحتموس وحموس » •

وهذا ليس دليلا في البحث العلمي ولا يقره أي عقل والتوراة نفسها — كما جاء في مجلة العربي — تقول بأن « أسمه موسى » وتفسيره « المنتشل من الماء » لان آل فرعون وجدوه في سفط طافيا قرب شاطىء النيل فانتشلوه منه •

ونقول:ان عداءنا للصهيونية لن يجعلنا ننحرف قيد أنملة عما رسمه لنا ديننا في الايمان بموسى كنبي ورسول كريم من ذرية ابي الانبياء ابراهيم عليهم وعلى نبينا أفضل الصلوات وأتم التسليم وسوف نردد وبكل أخلاص ما يأمرنا به كتاب الله الكريم : —

« آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » •• صدق الله العظيم •

عبد الفتاح محمد محمود — نيويورك

الشباب والدعوة الاسلامية

بقلم: عبدالله بن احمد الهنيدي

ان المستمعن في تايخ البشرية على امتداده يدرك ما للشباب من دور فعال في كل حدث عرفه الناس وتناقلته الاجيال ، ونظرة واحدة في تاريخنا الاسلامي الحافل بالامجاد والبطولات تعطينا الحجة الصادقة والبرهان الناطق على أن الدعوة الاسلامية قد أنتشرت في عصور الاسلام الذهبية على أكتاف فئة من الشباب تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة عشرة والثلاثين سنة تقريبا •

فهذا علي بن أبي طالب كرم كرم الله وجهه شرح الله صدره للاسلام وهو فتى صغير ما بين العاشرة والحادية عشرة على أختلاف بين المؤرخين لكن صغر سنه لم يثنه عن التصميم والجهاد لتحمل أعباء الدعوة التي آمن بها والفكرة التي أصبح يحملها بين جنبيه ويكفي في الدلالة على ذلك اقدامه ليلة الهجرة على المبيت في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم والخطر محيط به من كل جانب والسيوف المصلتة والقلوب المشحونة بالحقد والكراهية يصمد أمامها ذلك الشاب البطل والمؤمن الشجاع •

وبجانب علي بن أبي طالب تروي لنا السيرة قصة الصحابي الجليل والشاب الغيور مصعب بن عمير الذي ترك نعيم أهله ورفاهية أمه واختار لنفسه أن يكون جنديا من جنود الاسلام ومشعلا من مشاعل الهداية حتى صار سفير الاسلام الاول لدى الانصار ويشرح الله على يديه صدور الكثير منهم ويأتي بمعيتهم الى الحج فلا يسأل عن أم ولا أب ولا يبدأ بأحد في مكة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم •

وهذان غلامان من مدرسة النبوة خرجا مجاهدين في سبيل الله يوم بدر وهما معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء يقول أحدهما لعبد الرحمن بن عوف يا عم أتعرف أبا جهل قال له عبد الرحمن نعم وما حاجتك اليه قال أخبرت أنه يسب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا •

فتعجب عبد الرحمن لذلك ثم غمزه الاخر فقال له مثلها وما هي الا لحظات واذا أبو جهل يصول ويجول فقال عبد الرحمن بن عوف للغلامين هذا صاحبكم فابتدراه بسيفهما فألقياه على الارض يتشحط في دمه ثم يأتي بعدهما شاب صغير وهو عبد الله بن مسعود فيرقى فوق صدر أبي جهل ثم يجهز عليه ويأتي مصطحبا رأس أبي جهل الى مقر قيادة المصطفى صلى الله عليه وسلم •

ولم تغفل كتب السيرة قصة غلامين لم يتجاوز كل واحد منهما الخامسة عشرة ألحا على رسول الله طى الله عليه وسلم أن يصطحبهما للقتال في غزوة أحد وهما رافع بن خديج وسمرة بن جندب فردهما رسول الله صلى الله عليه



وسلم لصغرهما فقيل له يا رسول الله ان رافع بن خديج يجيد الرمي فهلا تركته يقاتل فأجازه الرسول فجاء سمرة بن جندب بعد ما رأى رسول الله أجاز قرينه في القتال فقال

يا رسول الله أني والله أصرع رافعا فأجازه الرسول صلى الله عليه وسلم .

ان هذين الغلامين لم يطلبا من رسول الله أن يقبلهما للخروج معه في رحلة استطلاعية أو غير ذلك من لهو الحياة وانما يطلبان منه أن يقبلهما جنديين من جند الله ليفوزا بالنصر أو الشهادة في سبيل الله .

وتالله ما كان هذا الالحاح المتواصل والرغبة الاكيدة والاقدام المتناهي لتوجد لولا قوة الايمان الذي عمر قلوب أولئك الفتية الذين ضربوا أروع الامثلة في التضحية والفداء والبذل ونظرة واحدة في شباب اليوم ممن بلغوا العشرين أو أكثر تصدق ذلك أو تكذبه .

وما هذه الا نماذج أوردتها على سبيل المثال لا الحصر والا فهناك الالاف من الشباب المؤمن الذين حملوا الرسالة الاسلامية وأناروا الطرقات للبشرية الحائرة .

ويمضي عصر الصحابة رضوان الله عليهم وتستمر هذه العقيدة في تخريج مواكب الشباب حملة النور ومشاعل الهداية من التابعين وتابعيهم أمثال سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب ونافع مولى بن عمر الذي قال عنه الامام مالك رضي الله عنه كنت اذا سمعت حديث نافع عن ابن عمر لا أبالي ألا أسمعه من أحد غيره وكان أهل الحديث يقولون رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب أو السلسلة الذهبية .

وتمضي الايام سريعة الخطى وينقضي عصر عمر بن عبد العزيز وهارون الرشيد وغيرهما من الشباب الميامين وتستمر هذه العقيدة في تخريج الشباب الذين يذودون عن حمى الاسلام ويردون كيد أعدائه فهذا أبو القاسم محمود بن عماد الدين زنكي تولى الملك بعد أبيه وهو في عنفوان شبابه الا أنه لم ينصرف الى اللهو والترف ولم يخلد الى الراحة والنعيم فها هو يزحف حتى بلاد الروم ويفتح كثيرا من حصونهم المنيعة وقلاعهم الحصينة وصفه بن خلكان بقوله « كان ملكا عادلا زهدا عابدا ورعا متمسكا بالشريعة مائلا الى أهل الخير

البقية ص ٣٤

مغالطة شيطانية

ان من حكمة الله جل وعلا ان جعل الشيطان عدوا للانسان فهو يتربص به الدوائر، وينصب له الحبائل ويضع له الاشراك والشباك. وهذه العداوة متأصلة وبعيدة الجذور فقد بدات منذ ان خلق الله آدم ابا البشرية عليه السلام وامر ابليس ان يسجد له فأبى واستكبر ومنذ ان اقسم بعزة الله ليؤذين البشر ويغوينهم «قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين» وقد أضمر العداوة لهم وعقد العزم على تضليلهم منذان طلب من الله أن ينظره الى يوم القيامة، وهو لا يفتأ يدبر المؤامرات والمكائد، ويحشد الحشود ويجمع الجنود من شياطين الانس والجن !! وقد أوتي براعة ومقدرة في استخدام الاسلوب الذي يتلاءم مع حال الانسان ويأتيه من كل مكان ويدخل عليه من كل باب حتى يقع على جانب الضعف في نفسه ثم يدخل منه لكي يسايره ويجعله عبدا له وجنديا من جنوده ولكي يشقى بجواره في النار واقبح به من جوار !

وهو يدخل على الانسان من جانب الخير كما يدخل من جانب الشر فمن أساليبه الماكرة وطرقه الملتوية انه قد يقلب الحق من نظر المرء باطلا والباطل حقا ويغريه بالملذات والشهوات العاجلة فتطيعه النفس الامارة بالسوء حتى اذا أورد المرء موارد الهلاك وجعله يتخبط في ظلام المعصية ومستنقعات الذنوب، ويدور في متاهات لا أول لها ولا آخر تبرأ منه بعد ان خسر دنياه وآخرته .

والله سبحانه قد أخبرنا بعداوته ونهانا عن طاعته وحذرنا أن نغتر بوعوده الكاذبة قال تعالى : «ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا، يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا .»

ومع كل هذا البيان فهو يموه على بعض الناس الحقيقة ويعكس مفاهيمهم ويقلب موازينهم فهناك اناس ممن أعمى الله بصائرهم لما استحبوا العمى على الهدى وممن اغتروا بما يعدهم الشيطان قد بلغ بهم السفه مبلغا لا يستطيعون معه التفريق بين الغفلة وحسن الظن فهم يرتكبون المعاصي - بل ويكثرون منها - وحين تهدى لهم النصيحة ممن يريدون الخير لعامة المسلمين تراهم يقولون بملء أفواههم : اننا نحسن الظن بالله ولن يؤاخذنا بما عملنا ، وحين يذكرون بعذاب الله وسخطه يقولون : اننا لا نظن بالله ظن السوء وهو القائل في الذين يظنون ظن السوء «عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا » وتزداد غفلة البعض منهم وغروره فيتمثل بقول أحد جنود ابليس :

وكثر ما استطعت من الخطايا
اذا كان القدوم على كريم
وانا لا انكر ان سوء الظن بالله من اعظم الذنوب وافدح المعاصي لان من يظن به ظن السوء فقد ظن به خلاف كما له المقدس وخلاف ما اخبر عن ذاته المقدسة وسعة رحمته التي وسعت كل شيء ، غير اني في الوقت نفسه لا يساورني شك في ان من ارتكب المعاصي مفترا بعفو الله وكرمه قد اساء الظن بالله ، فالله سبحانه كما انه غفور رحيم فهو شديد العقاب وهو لا يرد بأسه عن القوم المجرمين ولا يمنعه عفوه ان يجازي المحسن باحسانه والمسيء باساءته .
فلو ان هذا المغرور قد احسن الظن بالله حقيقة لاتبع اوامره واجتنب نواهيه ، ولآمن بأنه ان وقف عند حدود الله فسوف يدخله جنة عرضها كعرض السماوات والارض ، جنة لا يفنى نعيمها ولا يزول فيها ما لاعين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ولكنه لما اساء الظن بالله وشك فيما وعد به المطيع من الثواب وما توعد به العاصي من العقاب استوى لديه الحلال والحرام فأطلق لنفسه العنان واسلم قيادتها للشيطان واخذ يكرر لنا صحية ما يحفظه من نصوص الكتاب والسنة الدالة على سعة رحمة الله جل وعلا وهو بعمله هذا يتشبث بحبال الاماني ـ التي لا تغير من الواقع شيئا ـ واذا بها قد تصرمت وهوت به في مكان سحيق . ولكن لست ادري كيف يتجرأ هؤلاء الجهال على حرمات الله ويصرون عليها ثم يقولون انهم يحسنون الظن به ؟ ومتى كان حسن الظن داعيا الى المعصية ؟ ! « انها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور » يقول بعض من انار الله بصائرهم وعافاهم مما ابتلى به هؤلاء : من قطع منك عضوا بسرقة ثلاثة دراهم لا تأمن ان تكون عقوبته في الآخرة على نحو هذا .
وقيل للحسن البصري رحمه الله نراك كثير البكاء فقال : اخاف ان يطرحني في النار ولا يبالي . وقال له رجل كيف نصنع ياابا سعيد بأناس يخوفوننا حتى تكاد قلوبنا تتقطع ؟ قال : والله لان تصحب اقواما يخوفونك حتى تدرك امنا خير لك من ان تصحب اقواما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف .
وحسن الظن ان كان دافعا الى العمل وحافزا الى الطاعات وزاجرا عن المعاصي فهو محمود وان كان داعيا الى الفسق والدعارة والفجور مؤديا الى الارتكاس في درك المعاصي حافزا الى الشر مانعا من الخير فلا يسمى حينئذ حسن ظن بل الاجدر به ان يسمى غفلة وغرورا . فالغرور اذا لا يشبه حسن الظن الا بقدرمايشبه الباطل الحق .
وفي الختام ابتهل الى الله تعالى ان يجعلنا ممن عرفوا الحق واتبعوه وعرفوا الباطل واجتنبوه .
انه ولي ذلك والقادر عليه .

عياضة نامي السلمي

الوجه الآخر للمدينة الحديثة

الادمان على الكحول

(عرض وتلخيص لمقال رئيسي بعنوان : الوباء الجديد الكحول بين الشباب •من مجلة «الشبيجل») •

ابن عكا

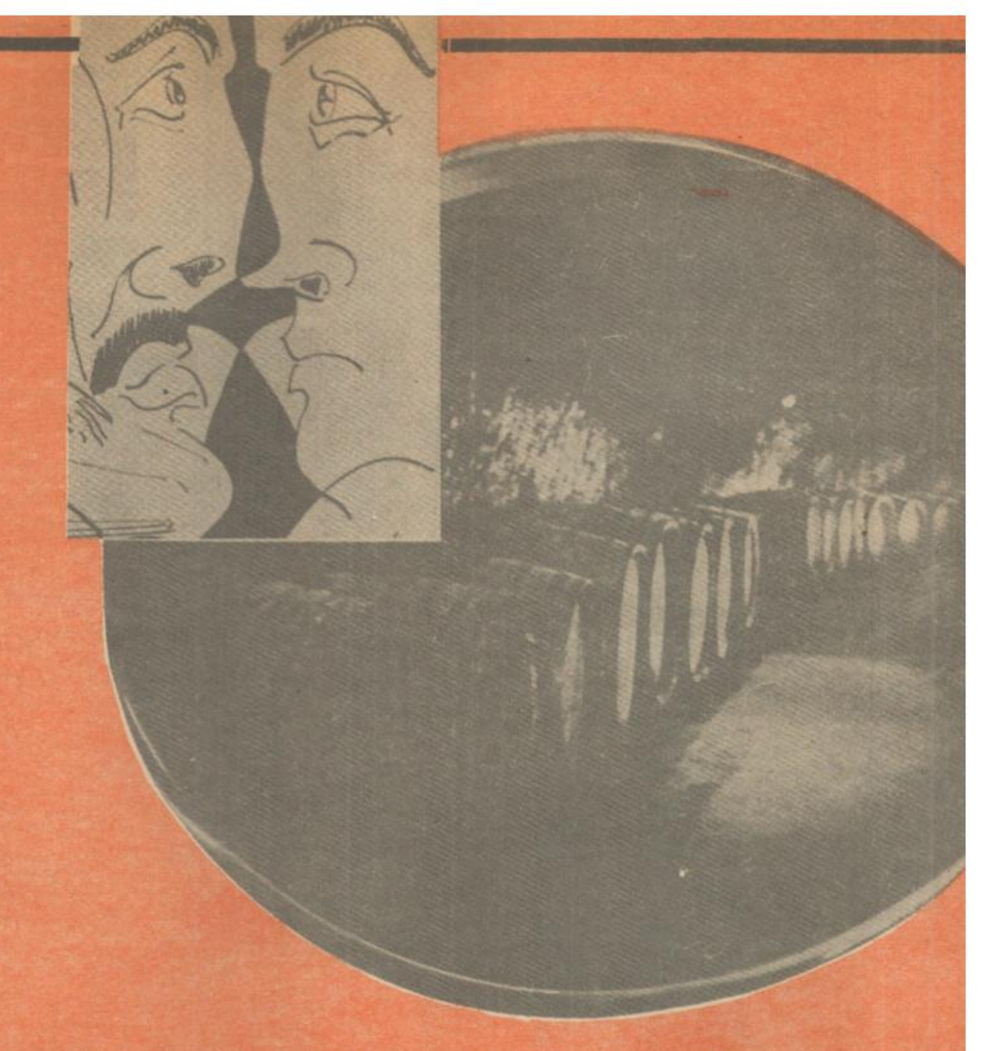
لقد بلغ عدد ضحايا المشروبات الكحولية من الفتية الالمان الغربيين ــ ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠) و (١٢) سنة غالبا ــ ما لا يقل عن مائة ألف • ولا يكاد الاطباء ولا رجال السياسة يجدون وسيلة ضد وباء الادمان على الحول الذي يزداد انتشارا باستمرار لقد بدأت زجاجة المشروبات الكحولية تظهر في المدرسة والطريق ، في الارياف والمدن، مما دعا أحد العلماء الى القول: لقد بدأ ظهور جيل جديد من المدمنين على الكحول سيوجد مشكلة عويصة أمام الامة بأكملها •

بهذه الكلمات افتتحت مجلة «الشبيجل» الالمانية الغربية في عددها الصادر يوم ٧٤/١٢/٩ مقالا تحليليا مطولا تناولت فيه مشكلة انتشار المشروبات الكحولية بين الشباب والاطفال في ألمانيا الاتحادية بالبحث والدراسة •

وأوردت المجلة بعض القصص التي تبين هذه الظاهرة مثل قصة «توماس» من مدينة «فور تمبرج» الذي سقط في حفل جمع عددا من الشباب والفتيات صريع ما تناوله من مشروبات كحولية عجز قلبه عن تحملها ، وكان في السادسة عشرة من عمره • ومثل قصة صبيين في الثانية عشرة من العمر بقيا في مستشفى « شارلوتن بورج » ببرلين الغربية طريحي الفراش فاقدي الوعي أيايا عديدة نتيجة ما تناولاه من مشروبات كحولية•

من خلال الارقام

ولا تزال هذه الظاهرة في



طور البداية كما يقول علماء الاجتماع ، ويفسرها بعضهم كرد فعل على العراقيل التي وضعت في وجه انتشار تعاطي المخدرات بين الشبيبة باللجوء الى زجاجة الخمر تعويضا عن « حقنة المخدرات » •

ورغم أن هذه الظاهرة لا تزال في طور البداية فقد ذكرت الاحصاءات التي أوردتها المجلة أن :

٢٤٪ من الفتيان والفتيات في الثالثة عشرة ••

و ٤٢٪ من الفتيان والفتيات في الرابعة عشرة ••

و٥٣٪ من الفتيان والفتيات في السادسة عشرة يتعاطون البيرة والخمور بأنواعها المختلفة بشكل يومي منتظم •• وأن :

٨٪ من أبناء وبنات ١٢ــ ١٤ سنة •••

و٢٠٪ من أبناء وبنات١٥ــ ١٧ سنة •••

و٣١٪ من أبناء وبنات١٨ــ ٢٠ سنة •••

و٤١٪ من أبناء وبنات٢١ــ ٢٤ سنة ••• يتعاطون المشروبات الكحولية الثقيلة مثل « الويسكي »و « الكونياك » بشكل يومي منتظم •

وأسمر استفتاء أجرى في مدينة هامبورج عن أن ثلاثة آلاف من أصل مائة ألف تلميذ وتلميذة كانوا سكارى كلية خمس مرات حلال فترة شهرين فقط •

وليست هذه الصورة المظلمة على صعيد تناول الاطفال والشباب للمشروبات الكحولية بكثر ة الا جزءا من مجموع صورة الاوضاع الحالية ، اذ تذكر احصاءات أخرى أن نسبة استهلاك « الكحول » في المشروبات الكحولية كانت عام ١٩٥٠ لا تزيد على (٤،٥) ليترا في العام للشخص الواحد فبلغت الان أكثر من (١٣) ليترا أي ما يعادل (٥٨٠) كأس بيرة و (٣٤) زجاجة خمر و (١١) زجاجة خمر مكثف معا •

من النتائج :

ويقدر خبراء معهد «ماكس بلانك» لعلم النفس أن عدد مرضى الادمان على الكحول في ألمانيا الغربية بات يتراوح بين (١،٣) و (١،٨) مليون نسمة من أصل (٦٠) مليون يقطنون البلاد •

الوجه الآخر للمدينة الحديثة

الإدمان على

وتنعكس النتائج في أكثر من مجال غير المجال الصحي.. وتتجلى أكثر ما تتجلى على صعيد الاسرة والتوترات الاجتماعية ، وعلى صعيد ارتكاب الجرائم وازدياد انتشارها، وحوادث السيارات وتصاعد نسبة وقوعها .. و.. و ...

وتورد المجلة على سبيل المثال ، أن عدد من تم أكتشافهم يقودون سياراتهم بعد تعاطيهم الكحول فسحبت رخصة القيادة منهم بلغ (١٣٢٨٤١) شخصا عام ثلاثة وسبعين فقط ،فضلا عن الحوادث التي كان تعاطي الكحول سببا فيها وأسفرت عن مقتل (٣٥٤٠) شخصا وأصابة (٨٠) ألفا آخرين بجراح .

ويعود جزء كبير من الحوادث في المصانع — التي أسفرت عام ٧٣ عن مقتل (٤٠١١) شخصا الى تعاطي المشروبات الكحولية أيضا .

ويؤكد بحث تحليلي أمريكي على أن نصف من يقدمون على الانتحار يفعلون ذلك لاسباب تتعلق بتعاطي الكحول أو نتيجة لذلك ، وكان عدد من انتحر في ألمانيا الغربية عام ١٩٧٣ قد وصل الى (١٢٨٧٠) شخصا .

كما يعيد الاطباء أسباب الوفاة لدى نصف وفيات المصابين بأمراض الكبد الى تعاطي الكحول ، وكان قد بلغ عدد حالات الوفاة هذه (١٥٩٣١) حالة عام ٧٣ .

وبغض النظر عن الامراض ذات العلاقة بتعاطي الكحول ، تكفي الاشارة أيضا الى أن تكاليف معالجة الشخص الواحد من المدمنين تتراوح بين (٤٠٠) ألف مارك لرجل في الخامسة والاربعين من عمره و (٥٠٠) ألف مارك لشخص في سن الشباب .

ويتساءل المرء : ما هي أسباب هذا الوضع ؟

وما هي أسباب انتشار ظاهرة الادمان بين صغار الشباب والفتيات خاصة .

وليس هذا مقام تناول الاسباب البعيدة الكامنة في تكوين المجتمع عامة ، فنكتفي بايراد بعض الاسباب القريبة التي أشارت اليها المجلة بالاستناد الى أقوال العلماء والخبراء الاجتماعيين في ألمانيا الاتحادية ويمكن اعادتها بمجملها الى الاسرة التي ينشأ الطفل فيها والى البيئة الاجتماعية حوله .

يقول الخبير النفساني « يانس » :

أنما ينشأ الطفل ويربى على تعاطي الكحول ، ويجد القدوة لذلك في أسرته خلال فترة طفولته المبكرة .

وتقول نتيجة استفتاء أجري في ولاية بافاريا :

رغم أرتفاع نسبة تعاطي

الكحول



الكحول بين الرجال عما هي عليه بين النساء ، فان أثر الام المدمنة على أطفالها أكبر بكثير من تأثير الاب عليهم •

ويقول البروفيسور « جير شوف » من الطب الجنائي في « فرانكفورت » :

« ليس الادمان على الكحول سوى ظاهرة من ظواهر تفكك الاوضاع الاجتماعية ، مثله في ذلك مثل انتشار الجريمة بين الشباب أيضا » •

وتأتي الى جانب ذلك التوترات الاجتماعية عامة ، والفراغ الفكري والروحي ، والازمة النفسانية لدى الشباب وانتشار زجاجة الخمر وسهولة الحصول عليها •

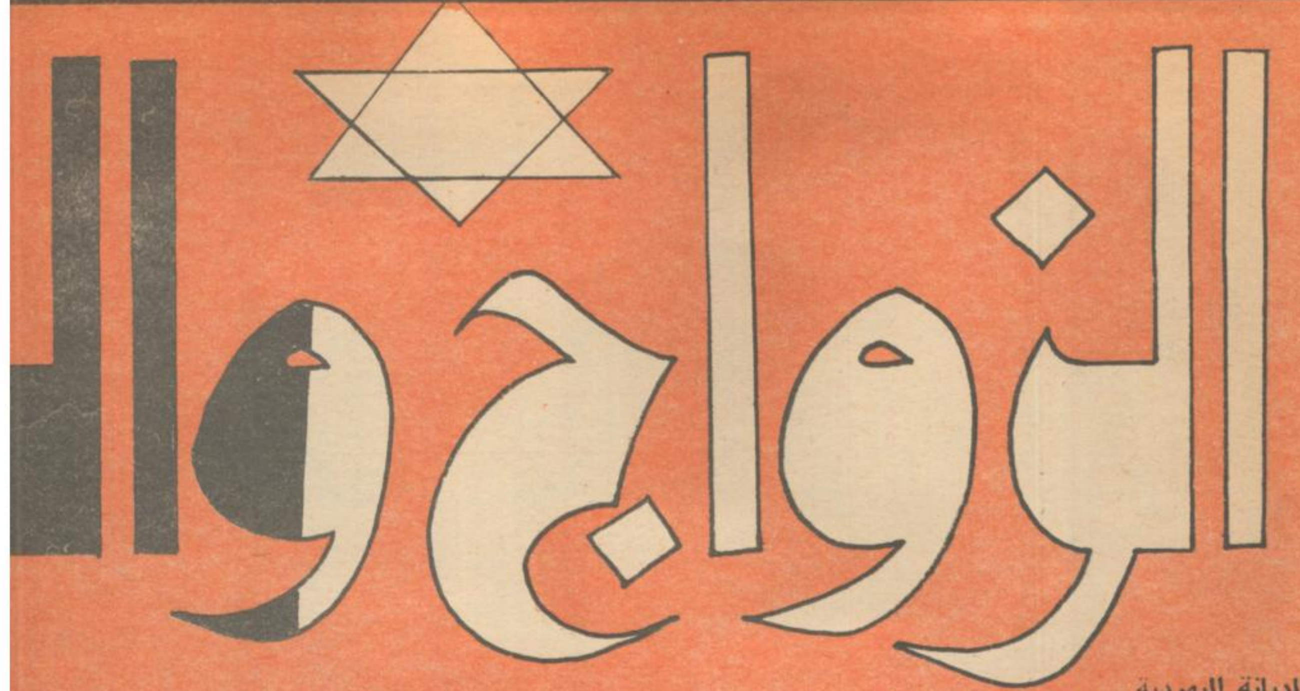
وليست ألمانيا الغربية في ذلك الا جزءا من المجتمع المتمدن الحديث ، تستشهد المجلة على ذلك باحصائية سويدية تقول :

ان ٧٥٪ من التلاميذ بين ١٢ و ١٦ سنة أقروا في عملية أستفتاء أنهم يتعاطون المشروبات الكحولية بانتظام •

ويقول عالم أبحاث اجتماعية أمريكي يدعى « تشافيتز » : «ان عزوف الشباب الامريكي عن المخدرات جزئيا كان نتيجة تحوله الى أخطر نوع من « المخدرات » وهو الكحول » واذا استمر الحال على هذه الصورة ، فكما يقول العالم الالماني الغربي « هون » في ختام مقال مجلة « الشبيجل » :

ستشهد البلاد كائنة يزداد فيها عدد ضحايا الادمان باستمرار ، وتزداد معه حوادث السير وعدد العاجزين عن العمل بسن مبكرة ، حتى يغدو هؤلاء جيشا جرارا ، الى جانب الاضرار الكبيرة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي » •

● عن الزميلة « الرائد »
المركز الاسلامي — آخن



الديانة اليهودية

اصل اليهود — اليهود كانوا قبائل متفرقه يسكنون شرق نهر الفرات . ثم هاجروا تحت زعامه . ابراهيم عليه السلام كما قال الرب « اذهب من ارضك ومن عشيرتك ومن بيت ابيك الى الارض التى اريك فاجعلك امه عظيمــه واباركك واعظم اسمك وتكون بركه ».

وما زلوا يتنقلون حتى اتوا الــى أرض كنعان المعروفه باسم فلسطين وعاشوا فيها عيشة اهل الباديـــة يرتادون مساقط الماء ويرعون غنمهم ويلتمسون رزقهم .

وفي سنوات القحط انحدروا الــى مصر ونزلوا فى — جوش — فــي الشمال الشرقى من دلتا وادي النيل ثم اختلطوا بالمصريين واقاموا مــدة طويلة .

فلسفة اليهود — لم يكن لليهــود في اول أمرهم فلسفة خاصة وان كانوا موحدين يقولون باله واحد لا شريــك له ولا شبيه وكانوا يستمدون افكارهم من التوراة ولا يجراون على التفكير المطلق من كل قيد وانما يستندون في اقوالهم على الوحى .

ولذلك تركوا البحث فى حقيقــة الخير والشر وفي حقيقـــة النفس ومصيرها وفي مادة الكون واصلهــا وانما ذهبوا الى ان الله خلق ادم على صورته والى ان الله راى ما خلــق فكان حسنا .

وقالوا ان الشر في الاعمال يتولــد من انتصار المبدأ المادى على المبدأ الروحى . وكانوا اذا ، اقتربوا مــن النظريات الفلسفية المحضة ارجعوها الى دائرة الدين وجعلوا الحكم فيهــا فوق مدارك العقول مستندين في ذلك الى ما ورد في سفر ايوب من اجتماع الحكماء وبحثهم في مسألة العناية ، الالهية والقدر وكيف ظهر الله فــى عاصفة لايوب واظهر له قصر المدارك البشرية عن اكتناه اسرار الطبيعــة واظهر وجوب خضوع الانسان للــه والتسليم لارادته ... الى غير ذلك مما يذهب بالقضايا الفلسفية الــى الوجهه الدينية .

ولكن حينما اختلط اليهود بغيرهــم من الامم واخذوا عنها كثيرا من العلوم والاداب اكتسبوا ، طرائق جديــده للتفكير ونحو امنحى الفلاسفه فــى كشف الغامض من اسرار الطبيعــه وفي تفسير المظاهر المختلفه فى هــذا العالم وشرحوا الكتب المقدسه واسهبوا في ذلك معتمدين على الاراء الفلسفية التى استمدوها من قــراءة الادب اليونانى وبخاصة فلسفة افلاطــون وفيثا غورس وارسطو .

ترتب على هذه النزعه الجديــدة ان انقسم علماء اليهود قسمان همــا : الفريسيون وهم الربانيون والصدوقيوم « اشكنازي » .

اما الفريسيون فكانوا يهتمــون بحفظ شرائعهم ويتمسكون بتقاليدها وياخذون في تفسير ، الكتب المقدسة باقوال السلف الصالح ولا يفرقون بين السياسة والدين ويعتقدون ان حرية اليهود وكيانهم لا يحفظان الابالشريعة وان عظمتهم لا تسترد الا بالديــن . وقد باعدوا بين الدين والفلسفة مــا استطاعوا .

واما الصدوقيوم فكانوا يقولون بان الله خلق الانسان كفئا ليتولى ادارة شؤونه بنفسه وان من العبث الاخلاد الى السكينة وانتظار ارادة الله فــى حين ان الانسان يستطيع ان يحــل المشاكل التى امامه بنفسه لانــه خلق مختــارا ذا ارادة وكانــوا لا يتمسكون بسنة السلف وتقاليــد ، الماضين .

ويقول الصدوقيوم عن اثار موسى: انه ليس فيها ما يؤيد خلود الــروح فكانوا لا ينظرون الا الى عصر ذهبى يشبه عصر داود وسليمان عليهمــا السلام .

طلاق عند اليهود

الحلقة السابعة

بقلم الاستاذ: عزالعرب فؤاد

ان اليهود ينتسبون الى خليل الله ابراهيم عليه السلام وقد عبر الفرات تاركا وراءه الكلدان مهد المدنية حينئذ قاصدا ارض كنعان تلبية لامر الرب .

وجاء بعده اسحق ومن وراء اسحق يعقوب وهو اسرائيل واليه تنتمي الاسباط الاثنا عشر واحد ابنائه يوسف الصديق عليه السلام الذي اطلقت يداه في مصر فاستجلب اليها اهله وعشيرته وانزلهم ارض غسان قرب الزقازيق كما يقول جمهرة المؤرخين .

وقد ظل اليهود بمصر حتى قادهم موسى عليه السلام وخرج بهم منها كما هو معروف .

وفي وسط صحراء سينا كما تقول الكتب او في ارض فلسطين الجنوبية كما يرجح علماء اليوم من الاوربيين تلقى موسى من ربه الوصايا العشر وفي هذه الاثناء اضل السامري بنى اسرائيل فوقعوا في التيه اربعين سنة.

ونحن نورد الوصايا العشر هنا كما جاءت في سفر الخروج :

١ ــ انا الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية لا يكن لك الهة اخرى امامى .



٢ ــ لا تصنع لك تمثالا منحوتا ولا صورة مما في السماء من فوق ومما في الارض من تحت ومما في الماء من تحت الارض لا تسجد لهن ولا تعبدهن لانى انا الرب الهك اله غيور افتقد ذنوب الاباء في الابناء حتى الجيل الثالث والرابع من مبغضى واضع احسانا الى الالاف من محبى ، ومحافظى وصاياي .

٣ ــ لا تنطق باسم الرب الهك باطلا لان الرب لا يبرى عمن نطق باسمه باطلا .

٤ ــ اذكر يوم السبت ومعناه الراحة المقدسة ستة ايام تعمل وتصنع جميع عملك واما يوم السبت ففيه سبت للرب الهك لا تصنع عملا ما انت وابنك وعبدك وامتك وبهيمتك ونزيلك الذي داخل ابوابك .

٥ ــ اكرم اباك وامك لكى تطول ايامك علي الارض حتى يعطيك الرب ابناء بررة .

٦ ــ لا تقتل .

٧ ــ لا تزن

٨ ــ لا تسرق

٩ ــ لا تشهد على قريبك شهادة زور

١٠ ــ لا تشته بيت قريبك ولا تشته امرأة قريبك ولا عبده ولا امته ولا ثوره ولا حماره .

وقد دونت شريعة موسى الاساسية في قمة اسفاره وهى : التوراه منضمة الى سائر كتبهم ــ الدينية وهى ما يطلق عليها المسيحيون اليوم العهد القديم . ويضمون اليها كتبهم الدينية، التى يسمونها بالعهد الجديدويجعلون الكل وحده تسمى بالكتاب المقدس .

وبقية التوراه كتب احبار اليهود وعلمائهم غير موسى عليه السلام واولهم يوشع بن نون خليفة موسى وانتقلت الرئاسه من بعده الى القضاه ثم الى الملوك واولهم شاوول بن قيس من سبط بنيامين ثانيهم داود النبي عليه السلام من سبط اليهود وبعده ابنه سليمان عليه السلام الذي بنى الهيكل في اورشليم والى هذا البيت كان يحج اليهود كل سنة ليقيموا فيه عيد الفصح ويؤدون صلواتهمومناسكهم ويقدمون قرابينهم ونذورهم على يد الكهنة من سبط لاوى .

وكما قدمنا ان كتاب اليهودالمقدس هو التوراة وهو العهد القديم في

الزواج والطلاق عند اليهود

عرف المسيحيين وقد كتب اغلب التوراة بالعبرية وبعضها بالارامية وتقسيمها كما يأتى :

أ ـ سفر التكوين : ويحوى تاريخ خلق الارض والطوفان وقصص ابراهيم واسحق ويعقوب .

ب ـ سفر الخروج : ويحتوي على تاريخ اسرائيل بعد موت يوسف ونزول الوصايا العشر .

ج ـ سفر اللاويين : ونجد فيه نظاما تشريعيا وضع لبنى اسرائيل يحوى ارشادات وتعاليم عن الذبائح والعادات وتكريس الكهنة .

د ـ سفر العدد : ويحوى انساب القبائل الاسرائيلية والتيه في الصحراء اربعين سنة ثم وصولهم الى ارض الميعاد .

هـ ـ سفر التثنيه : وهو اخر الكتب ويحوى كلمات موسى الاخيرة وخبر وفاته ووصينه وبأن يخلفه يوشع .

و ـ كتاب عزرا وكتاب نحميا وفيهما تتمة الخليقة الى عام ٥٤٩ ق.م ولليهود كتاب اخر هو التلمود ويتكون من اسفار ستة تبحث فى الزراعة والاعياد والزواج والديه والقرابين والطهار .

وقد جمع التلمود الحالى من اصلين يسمى احدهما الاورشليمي والاخر يسمى النابلسى والاول اقدم من الثانى .

مملكة اليهود : بعد موت سليمان عليه السلام وابنه رحب عام انقسمت مملكة اسرائيل الى قسمين احدهما مملكة يهوذا وهى المؤلفة من سبطى يهوذا وبنيامين والثانية مملكة اسرائيل وهى التى تالفت من بقية الاسباط العشرة .

وينقسم اليهود من الناحية الفقهية الى مدرستين :

الاولى : متمسكة بالكتب المقدسة فقط وسميت صادوقيم اى الصديقين ومنها تناسل السامريون والصدوقيوم

الثانية : اضافت الى معتقدها تقاليد المشايخ لما يظن فيهم من قداسة ويقال لهم خاسوديم اى الاتقياءومنها تناسل الفرنسيون والاسينيون .

وقد صادف هذا الانقسام امتداد الفلسفة اليونانية الى ما حولها من اقطار فتشيع اليهود ، ثم انقسموا الى طوائف شتى وفرق متعددة .

والظاهر منهم في عصرنا :

الربانيون : ويكونون من السواد الاعظم من الاسرائيليين وهم طائفتان :

أ ـ العرب اي السافروديم .

ب ـ الفرنج اى الاسكنازيم .

والفرق بينهما شكلى .

والربانيون يقدسون التوراة والتلمود معا باعتبار ان التلمود موحى به .

اما القراؤن : وهم يعدون الاولين ضالين لهذا المعتقد ولا يقدسون غير التوراة ويفسرونها معتمدين على الادلة العقلية فباب الاجتهاد عندهم مفتوح بعكس الربانيين .

وينظر القراؤن الى التلمود على انه مجموعة اراء لمفكريهم القدماء قديؤخذ بها للاستئناس ، عند مقتضيات الاحوال .

واليهود لا يؤمنون بالمسيح عيسى عليه السلام بل لهم مسيحيهم الخاص الذين وعدوا به وما زالوا في انتظاره الى اليوم .

بنوا اسرائيل

قبل انتحدث عن الزواج والطلاق في شريعة موسى عليه السلام نرى أنه من اللازم ان نشير الى نشأة بنى اسرائيل حتى يسهل علينا ان نستجلى هذه القضية عندهم على نحو اكثر توضيحا وادق تصويرا . وحتى نعرف ايضا نظام الزواج والطلاق الذي كان سائدا عندهم فى هذه الفترة المتقدمة من الزمن .

فمن الثابت تاريخيا ان ابراهيم عليه السلام قد تزوج بسارة وهاجر ، وكانت الثانية جارية للاولى ، وانه انجب على الكبر من سارة اسحق الذي أنجب عيسو ويعقوب من زوجة رفقة بنت بتوئيل .

وكان يعقوب كما تقول التوراةاثيرا عند امه ، فلما دعا اسحق ليعقوب وهو يظنه عيسو وجاء عيسو وقد علم بذلك اخذ منه الغيظ مأخذه ، وخشيت رفقة على يعقوب ان يبطش به عيسو ، فاشارت عليه ان يذهب الى خاله لابان ، فذهب اليه فى مكان يعرف بفدان ارام .

واقام عند خاله سبع سنين في نظير تزويجه بابنته راحيل ، ولكن خاله زوجه بابنته ليئة التى كان لا يريدها يعقوب . وتحدث يعقوب مع خاله فى ان يتزوج براحيل واتفقا على ان يقوم يعقوب ـ اسرائيل ـ بخدمة خاله سبع سنين اخر ، وفعل وتزوج براحيل ثم تزوج ايضا من جاريتهما زلفا وبلها .

مما تقدم نلاحظ ان يعقوب عليه السلام قد تزوج بشقيقتين من خاله هما راحيل وليئه ومن جاريتين لهما ايضا هما زلفا وبلها ، ومنهن كان اولاده اجمع .

وقد ولد جميع اولاده الاثنا عشر في ارام الا بنيامين ، ثم عاد الى فلسطين بمال كثير لانه بعد انقضاء الاجل اخذ من غنم خاله نتاج سنه ، واهدى الى اخيه عيسو بعضها خشية ان يبطش به فتقبلها وقابله بالبشر والترحاب .

ثم نزل يعقوب — اسرائيل الله — بأولاده مصر في عهد أبنه يوسف عليه السلام ، ولم يحدثنا القران الكريم عن بنى اسرائيل واسرائيل بمصر بعد ذلك الى عهد ولادة موسى عليه السلام .

ولكن التوراة ذكرت ان يعقوب وبنيه حينما اقاموا في مصر خيرهم فرعون مصر في الارض التي ينزلون بها فقالوا بناء على تعليم يوسف عليه السلام لهم انهم رعاه وطلب يوسف الى فرعون أن يسكنهم ارض جاسان او جاشان وهى في شمال بلبيس من ضواحى سفط الحنة الان .

واكدت بعض اكتشافات اثار الفراعنة هذا المعنى (١) ويقول بعض العلماء انها نواحى الصالحية . وكان السبب في طلب يوسف عليه السلام ذلك لهم انها ارض مراع وهم رعاة ماشية وربما يكون ايضا لابعادهم عن مخالطة المصريين بقدر الامكان حتى لا يتأثروا بالوثنية حرصا منه على بقاء ذريتهم على التوحيد، ومن جانب اخر كان المصريون لا يخالطون الرعاة لان في ذلك نجاسة لهم .

وعاش يعقوب بعد حضوره الى مصر سبع عشرة سنة ، ومات بعد ان عمر سبعا واربعين ومائة من السنين ، واوصى بان يدفن عند أبيه وجده ، وامر يوسف عليه السلام بتحنيطه وحمله الى فلسط ين ودفنه هناك .

وعاش يوسف عليه السلام وتوفي بعد ان بلغت سنه عشرا ومائة عاما، فحنطوه ووضعوه في تابوت ، وبقى محفوظا الى ان اخذه بنو اسرائيل في قروبهم من مصر فى عهد موسى عليه السلام .

وتبلغ الفترة التى اقامها بنو اسرائيل في مصر مائتان وخمسة عشر عاما على ما حققه رحمة الله الهندى

وقد عبر بنو اسرائيل بعد وفاة موسى عليه السلام نهر الاردن وملكوا اريحا وما معها من اراضى غرب الاردن .

من هذا العرض التاريخى لسبط بنى اسرائيل نرى ان الزواج في هذه الفترة كان قوامه الاسرة الابوية ، وان رب الاسرة اي عميدها كان يتزوج بأكثر من واحدة وكان يجوز له ان يجمع بين الاختين ، كما كان له ان يعاشر جواري زوجاته معاشرة الازواج وان ينتسب اليه ابناؤه برباط النسب المقدس من هؤلاء النسوة اجمعين .

فنظام الاسرة اذن كان ابويا وتعدد الزوجات كان معروفا ، كما كان نظام السراري اى الجوارى معروفا كذلك .

هناك شواهد تدل على ان هذا النظام الاسرى قد حل محل نظام اقدم منه وهو نظام القرابة عن طريق الام، وحل محله نظام القرابة عن طريق الاب بسبب حياة الرعى وحياة البداوة التى اعقبت تأنيس الحيوانات .

فصاحب القطعان الكثيرة العدد من الماشية والاغنام كان عليه ان ينتقل من مكان الى اخر طلبا للمرعى الخصيب البكر ، وكان في الوقت ذاته فى حاجة ماسة الى عدد كبير من الاهل والاتباع للعناية الماشية والاغنام .

وقد ادت حياة الرعى الى نتيجتين هامتين :

الاولى — سعى صاحب القطيع الى اخضاع جميع افراد الجماعة لسلطانه .

الثانية — القرابة عن طريق الاب في هذه الحالة أهم من القرابة عن طريق الام .

مركز المراة

ولقد كانت المراة الاسرائيلية طوال حياتها تحت سيطرة احد الذكور من ذوي قرباها ، فهى اما تحت سلطان ابيها او اخيها الاكبر او زوجها او حميها .

ولم تكن تستمتع بقسط من الحرية والاستقلال الا الارملة التى تعيش في بيت ابنها بعد موت زوجها . وكان عميد الاسرة يعامل امه معاملة الاحترام والطاعة ، وبذلك انفردت الام وحدها بهذه المكانة دون سائر افراد البيت .

مركز البنت والابن

واما بالنسبة لبناته فقد حددت سلطته من ناحيتين :

الاولى : عدم تعريض ابنته للزنا « لا تدنس ابنتك بتعريضها للزنا لئلا تزنى في الارض وتمتلىء الارض رذيلة » . (١)

الثانية : عدم بيعها للغرباء « وليس له سلطان ان يبيعها لقوم جانب» (٢)

وكان لرب الاسرة فيما عدا ذلك الحرية المطلقة في تزويج ابنائه حسبما يتراءى له ، او يبيعهم لاحد مواطنيه بيع العبيد .

ولقد قررت الشريعة الموسوية عقوبة الاعدام على الولد الذي يضرب اباه او يسبه « ومن ضرب اباه او امه يقتل قتلا ، ومن شتم اباه او امه يقتل قتلا » . (٣)

واذا كان لرجل ابن معاند يتمرد لا يسمع لقول ابيه ولا لقول امه ويؤدبانه فلا يسمع لهما ، يمسكه ابوه وامه ويأتيان به الى شيوخ مدينتهم ويقولان لشيوخ مدينته ابننا هذا معاند متمرد ولا يسمع لقولنا وهو مسرف وسكير فيرجمه جميع رجال مدينته بحجارة حتى يموت . (٤)

يتضح من النص الاخير ان الاب لم يكن هو الذي يقوم بنفسه بتنفيذ العقوبة التى نصت عليها الشريعة الموسوية ، انما كان ذلك موكولا الى شيوخ القبيلة او العشيرة ويشترك المجتمع فى تنفيذها بصورة جماعية .

ولم يكن له ايضا مطلق الحرية على حياة ولده ، كما كان حال الاب في التشريع الرومانى .

مركز العبد

كانت حالة العبد اليهودي افضل من حالة العبد عند الرومان، اذ كثيرا ما يصبح العبد زوجا لابنة سيده ، ونصت الشريعة الموسوية على وجوب تحرير العبد خلال سبع سنوات .

ويترتب على ذلك ان تكون علاقة العبد الذي يولد فى الاسرة بسيده اكثر توطدا وقربا من العبد الذي يولد خارج الاسرة .

هذا بالنسبة للعبد وبالنسبة للجارية ايضا ، فكثيرا ما تصبح الجارية محظية اثيرة عند رب الاسرة

الشباب والدعوة الاسلامية



مجاهدا في سبيه الله تعالى كثير الصدقات » .

ولن ننسى الملك المظفر سيف الدين قطز بن عبد الله الذي خرج بجنوده من مصر والتقى بجموع التتار المتوحشة في عين جالوت في الخامس والعشرين من رمضان سنة ٦٥٨ هـ وانتصر عليهم وقتل أميرهم « كتبغانوين » وهزمهم شر هزيمة قال عنه بن كثير « كان بطلا شجاعا كثير الخير ناصحا للاسلام وأهله وكان الناس يحبونه ويدعون له كثيرا قتلت فرسه يوم عين جالوت فجاءه أحد الجند وترجل عن فرسه وحلف على السلطان ليركبنها فأبي وقال ما كنت لاحرم المسلمين نفعك وحين لامه أحد الامراء قائلا لم لا ركبت فرس فلان فلو أن بعض الاعداء رآك لقتلك وهلك الاسلام بسببك فقال له قطز أما أنا فأروح الى الجنة وأما الاسلام فله رب لا يضيعه .

وتتوالى الايام وتنقضي الاعوام ويصاب المسلمون بالضعف والتمزق والهوان ويطغى سيل السلطة الغربية ويتزايد في الامتداد شرقا وغربا حتى غمر ربوع الارض وتسيطر أعراف الجاهلية وقوانينها ومفاهيمها على معظم بلاد المسلمين وتنحي شريعة الاسلام عن الحكم .

في هذه الاوضاع والظروف الحرجة أخرجت لنا أرض الكنانة شابا غيورا يلتهب حماسا وعزيمة ومضاءا ألاوهو الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ذلكم الشاب المغوار بدأ دعوته الاصلاحية وهو في الثانية والعشرين من عمره ومضى يدعو الناس الى منابع الاسلام الاصيلة وتبعه عشرات الالاف من الشباب في مصر وغيرها ولم تحل سنة ١٩٤٨ م الا وهو يملك من الشباب الغيورين ما جعله يتقدم بهم للجهاد في سبيل الله على ربا فلسطين الجريحة وأعاد هو وجيشه الى الاذهان بطولات خالد والمثنى وعمرو بن العاص وطارق بن زياد وصار حسن البنا وأبتاعه كما قالت اذاعة بريطانيا بالحرف الواحد « من ألد خصوم الاستعمار البريطاني » .

هذه نماذج أخترتها لكم معشر الشباب وما هي الاغيض من فيض وقليل من كثير راعيت في سردها التسلسل التاريخي راجيا أن نحذو حذو هؤلاء الشباب الاخيار وأن نعرف مقدار الامانة التي نحملها ومدى حاجة البشرية الى هذا الدين الذي جعله الله رحمة للعالمين منوها الى أنه ينبغي لنا أن نتحسس الداء لنعرف الدواء المناسب فالمجتمعات الاسلامية متباينة في بعض العادات والتقاليد وما يوجد في موطن قد لا يوجد في سواه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الله أحمد هنيدي



تمثال الحرية

شعر : احمد ابراهيم ثابت

في وجه الريح اجر خطا ي
ابحث عن دربي عبر عصاي
تستجدي رحمته عيناي
يحرق عيني لهيب النار
فأطأطىء في وجه التيار
وافتش في بئر الكلمات
عن ناي مجروح النغمات
عن ناي يسحب حزن الليل على ما فات
ناي مسحور لم يتركه جريح مثلي حتى مات !

الليل الاسود تلفاز شاشته صدري
مسرحه شرفي ، عرضي ، عمري
تلفاز غال بالالوان
عرانا أظهر سوءتنا في كل مكان
الذل يغلف أمتنا بغلاف يدعى وقف النار
الذل أخيرا بات شعار !

دقت ساعات الحائط في البيت الابيض
معلنة يوم السادس من تشرين
يوما لم يعبق مثل شذاه منذ سنين
وتولى « نكسن » رفع الستار
عن قصة جن ملتوتة
واشنطن باضت ياقوته
في ووترغيت موقوته
كيسنجر جاء ، ولف ، ودار

فليصنع صنما للاحرار
رمزا لضمان الحرية
ولتهنأ فلذات الثوار !

الاقصى يرمقني شذرا
بعيون قد ملئت شررا
يصرخ كالرعد صراخ كليم
أدميت فؤادي يا أعمى
جهلك أسقاني سما
هشمت ضلوعي ،
لم اقو على حمل شموسي
استرحم في نفقى الازلى
لباعث عرش وعروس
اجدادك صانوا الارض ، وحفظوا العرض
لم يخشوا حمم الميدان
جعلوا الارواح هي القربان
ما أنت ؟ أمخلوق مبتور ؟
أو لم يخلق في قلبك نور ؟
يشتط الاقصى من غضب جارف
ويلي ما يصنع منفردا شخص خائف
يخشى التاريخ
يتصوره غولا ، شبحا ، جرجونا لفظته هيلاس
لم يقصدني من دون الخلق ليهصرني
ويدق عظامي ؟ !

أحمد ابراهيم ثابت

احياء فقه الدعوة

تنسيق وشمول

يكتبها: محمد احمد الراشد

سمتان ما زال الاسلام يعرف بهما .

سمت الاستعلاء على المبادىء الاخرى ، جازما بضلالها .

وسمت وليد هذا الترفع ، يطبعه بالتبرؤ من الاغيار ، ومفاصلتهم ، وهجر كل صاحب هوى .

وفي هذين السمتين تعبير عن فطرة التغيير التي طبع الله الاسلام عليها ، المتعدية بالتالي الى طبيعة الحركات الاسلامية .

وامام هذه الفطرة ، غدت مناهج المهادنة ، والمصالحة ، والتعايش بين الاسلام والكفر ، فاشلة .

● اختلاف المنطق ينفي اللقاء

ولذلك ، فان شعراء الدعوة ركزوا على بيان هذه الفطرة التغييرية الاسلامية .

فيؤكد الشاعر الداعية محمود آل جعفر ذلك فيقول :

هذي دعائمنا تشع كشمسنا
الله غايتنا ، نقول ونجزم
دستورنا القرآن ، لا نرضى سوى ال
قرآن تشريعا يسود ويحكم
لم نعرف الاسلام الا دعوة
وضاءة تحيي الانام وتلهم
لم نعرف الاسلام الا قوة
تهوي على الراس العنيد وتحطم(1)

وكيف لا يكون ذلك واضحا ؟

اندع الامر لكل ضال ؟

حالة من الواجب ان نرفضها .

فرهط الحكومات قد جانبوا
هداهم، وضلوا صراط السداد
وقد اركبتهم سياساتهم
مراكب تجري بوحي العناد
فبعض تظاهر في غيه
وبعض تستر خلف الحياد
نسوا واجب الخلق واستكبروا
فعم البلاء وطم الفساد
فكيف النجاة وكيف الحياة
وكل له في هواه اجتهاد ؟
وكل يريد استياق القطيع
الى مبتغاه ، وبئس المراد
فهلا ابتدرنا الى نجدة
وهلا استجبنا لداعي الجهاد ؟
فاما حياة الهدى والاباء
واما الشهادة يوم الجلاد (٢)

ولقد كان العيش المتصالح ممكنا لي أنا الداعية ،

ولكنهم ركبوا مسلكا
يحيد عن الجدد المشرق
وقد ملك الامر منهم رجال
يخالف منطقهم منطقي
ناوا عن هدى الله في نهجهم
وساروا ، وسرت ، فلم نلتق(٣)

فهي مفاصلة حتمية ، لمجرد هذا المنطق المختلف والطريق المتعاكس ، فكيف وقد صار العدوان ؟

● الانسياب الموزون وليد المركز الثابت

وفي هذا ما يوجب على الدعاة الابتدار ، والخروج الى عمل جماعي يعيد من ضل الى الجدد المشرق وصراط السداد .

فيكون التنادي الى التجمع اولا.

فقد يكون الدعاة دعاة فكرة مجردة ، تراهم كأروع الدعاة فهما للاسلام وعقيدته وانظمته وقوانينه، واكثرهم قراءة للكتب ، ولعلهم من اشد المسلمين حماسة ، واخشعهم في الصلاة، ولكنهم ينفرون من التقيد بخطة ونظام ، ما وقر في نفوسهم اعتقدوه ، وما تبين لهم من طرق سلكوها ، فهم قادة انفسهم ، لا يبالون ان وافقت اعمالهم الدعاة الاخرين ، ام خالفوها منفردين .

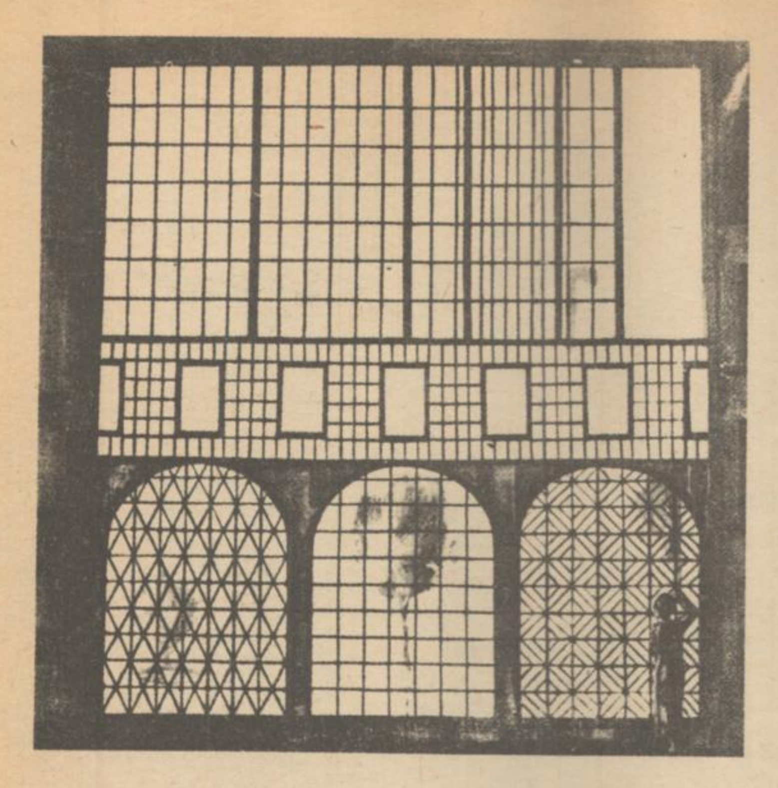
اولئك ابعد الناس عن الوصول الى ثمرة ايجابية ، واولئك هم المراوحون .

اما الذين يفتحون للامة اليوم نافذة تطل بها على نوع امل ، فانما

هم المنسقون .
اذ ما زالت التجارب والتطبيقات تظهر الاهمية العظمى لدور التنظيم في احلال الانسجام والتنسيق بين جهود العاملين ، مع استثمار ادنى درجات امكانية افادة الاسلام لدى الاشخاص استثمارا ايجابيا مباشرا.
وان الخطة البارعة بامكانها ان تجعل التنظيم مركزا تسير في فلكه جهود الافراد في انسيابية هندسية جميلة ليس فيها اضطراب ، كانسيابية محيط الدائرة الجميل الاستدارة بالنسبة لمركزها .

انما المركز روح الدائرة
نقطة ، فيها محيط ، ضامره
ومن المركز للقوم نظام
ومن المركز للقوم دوام (٤)

فليس في الجهود المبذولة ما هو صغير اذا جاء في حينه المناسب ، ومكانه المناسب . وللدعوة متطلبات واحتياجات متكاملة ، بعضها يكمل بعضا ، والجهود المبذولة للوفاء بها متكاملة : صغيرها يكمل ويقوي كبيرها .
وان العمل الذي يديم سير الجماعة الداعية :
(تراه كالدائرة : يصعد بك محيط ويحبط ، لا من أنه نازل أو عال ، ولكن من أنه ملتف ، مندمج، موزون ، مقدر) (٥)
فليس ثمة جهد في هذا العمل تظنه في قيمته وأهميته نازلا ، فيسوغ اهماله ، وانما كل الاعمال على بعد واحد من المركز اذا كانت ضمن الخطة موزونة مقدرة .



● تكامل في التطبيق

ثم يكون الشمول ثانيا .
وهو شمول بالسعة التي بلغها الامام البنا رحمه الله في الاصول العشرين . فاسلامنا :
(دولة ووطن ، او حكومة وامة .
وهو خلق وقوة ، او رحمة وعدالة.
وهو ثقافة وقانون ، او علم وقضاء.
وهو مادة وثروة ، او كسب وغنى.
وهو جهاد ودعوة ، او جيش وفكرة ، كما هو عقيدة صادقة وعبادة .) (٦)
انها سعة في الفهم ، توجب على تجمع العاملين سعة أخرى في الاسلوب والتطبيق .
فليست الدعوة الاسلامية حزبا سياسيا ، وان كانت ساعية الى الحكم ، في انتباه تحذر معه أن تلهيها الاحداث عن خطها التربوي وواجبها العبادي .
ولا هي مجمعا فقهيا محضا ، أو كلية شرعية ، أو دارا للافتاء ، وان كانت تحرص على الثقافة الشرعية، والسير على بينة من السنة الغراء ، في بعد عن الجدل في الفروع ، وعن الترف الفكري المثبط لهمتها في التجميع وقيادة العامة .
ولا هي دار نشر ، أو وكالة اعلامية ، وان كانت الصحافة وملاحقة الاحداث وبيان راي الاسلام فيها من تمام واجباتها .
ولا هي بعد ذلك منظمة فدائية ، أو مؤسسة عسكرية ، أو فرقة كشفية ، وان كان الجهاد اصلا من اصولها ، والالعاب الرياضية أسلوبا من أساليبها ، في غير ما تورط في عنف ومجازفة واستعجال .
كما أنها ليست جمعية خيرية ، او وزارة أوقاف ، وان كانت تأخذ بيد اليتيم والفقير ، وتسعف المريض ، وتساهم في بناء بيوت الله .
نعم ، ليست الدعوة شيئا من ذلك ، ولكنها كل ذلك ، فان تزاحمت الحاجات ، وقصرت الطاقات : كان تقديم الاهم ، وفق نظرة نسبية ، تبعا لميزان التوفيق بين المصالح والمفاسد المتعارضة ، باهدار كل مصلحة صغيرة يؤدي الحرص عليها الى تفويت مصلحة أكبر منها ، واحتمال اليسير من المفاسد ، لدرء ما هو أعظم .

● قيادة المسلمين أولى من زيادة البر

ويبدو من تجاربنا ، أن الاكثرين ممن نخاطبهم اليوم ، ينقصهم الوعي السياسي ، والمنهج الفقهي ، ولم تتوهج فيهم بعد روح الجهاد .
ولكن الجانب الخيري هو الذي ما زال يحتل شطرا واسعا في تفكيرهم ، وان نقصت الاموال التي بأيديهم

احياء فقه الدعوة

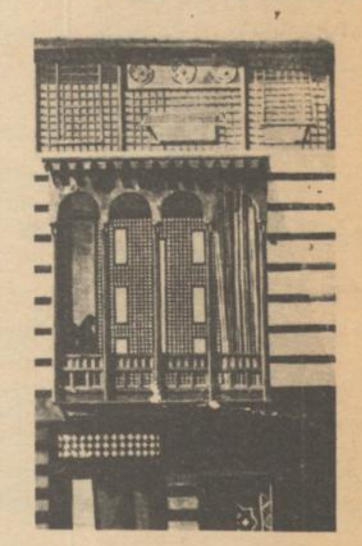
تنسيق وشمول

— في الحقيقة — عن مجاراة هذه السعة في التفكير ، ولذلك فانهم بحاجة الى مزيد خطاب يفهمهم تكامل الدعوة وامتيازها عن أساليب الجمعيات الخيرية .

ولا شك أن مما يساعد على ترجيح هذا التفكير عندهم : تلك القلوب الرقيقة التي يملكونها ، المفعمة بالايمان الفطري ، والتي ما زال يؤجج تركيز الوعظ على معاني البر ومكارم الاخلاق حماستها للمساهمة في كفالة الايتام ، وبناء المدارس ، ورفع المساجد .

ووالله ما نطق الواعظ بغير الحق ، والا كذبت أحاديث الفضائل ، ولا غفلنا عن أثر ذلك في ترويج الدعوة بالتربية الميدانية التي تحطم الحواجز ويعامل الدعاة المربون خلالها عموم الناس مباشرة اذ الناس في جوانب حياتهم منغمسون .

ولكن داعية الاسلام قد رصدته صفته لاهم من مجرد ذلك وأجل ، وعليه أن يسد ثغرات ما نرى في الامة



من يسدها الا هو ، ليس أجرها بأقل من أجر أبواب الخير ، ان لم يكن اضعافها .

ان أمام الداعية تنفيذ هذا الواجب التجميعي التربوي الثقافي الاعلامي السياسي الجهادي الخيري ، في شموله الواسع ، وتكامله المترابط .

وهو التميز الثاني ، من بعد التميز الاول عن عامة المسلمين بواسطة الجماعية في العمل .

وهو تميز قديم لا نبتدع القول به ، أمر به امام دعاة زمانه ، أحمد بن حنبل رحمه الله .

وذلك لما ساله تلميذه زهير بن أبي زهير ، فقال :

« ان فلانا ربما سعى في الامور ، مثل المصانع ، والمساجد ، والابار ؟ قال : فقال لي أحمد :

لا ، نفسه أولى به .

وكره ان يبذل الرجل نفسه ووجهه . » (٧)

فها هنا مسألتان كشف عنهما الامام احمد :

● الاولى : كشفتها الفاظ هذه الحروف ، وهي أن لا يبذل الداعية وجهه ، بالتعرض الى جمع المال من الاغنياء ، ولو لمصلحة عامة ، فقد يجلس هذا النشاط لسان الداعية عن قول الحق .. أمرا أو نهيا .

● والثانية : يكشفها مجمل قصده من حفظ الوجه ، وهو التفرغ ، بهيبة كافية ، لقيادة جمهور المسلمين ، ومصاولة الابتداع واعداء الاسلام ، والامر بالمعروف ، ونشر العلم ، مما تفصح سيرته هو عن مثل ذلك .

وهذا الافتاء قريب مما ذكره فقهاء الاحكام السلطانية ، حين اوجبوا على الخليفة ان لا يتشاغل عن سياسة الدولة وتدبير الجيوش بالعبادة وأعمال البر الشخصية ، كما قال الماوردي ، حين جعل من واجبات الخليفة :

« أن يباشر بنفسه مشارفة الامور وتصفح الاحوال ، لينهض بسياسة الامة ، وحراسة الملة ، ولا يعول على التفويض ، تشاغلا بلذة أو عبادة ، فقد يخون الامين ، ويغش الناصح ، وقد قال الله تعالى : « يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله . »

فلم يقتصر الله سبحانه على التفويض دون المباشرة ، ولا عذره في الاتباع حتى وصفه بالضلال .

وهذا وان كان مستحقا عليه بحكم الدين ومنصب الخلافة ، فهو من حقوق السياسة لكل مسترع .

قال النبي عليه الصلاة والسلام : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ») (٨) .

وانها لرعاية حقا ، ومسئولية صدقا .

معهما يلمس المرء تماما البعد الشاسع بين جهدين :

جهد السعي المجرد في مصالح الناس ، مهما أتعب البدن .

وجهد مواكبة الدعوة في شمولها ، مواكبة تستهلك البدن ، وترهق الفكر ، وتمتص رحيق الروح .

ولذلك كانت حالة الشمول سموا ، لا يقوى عليها الا اشداء المؤمنين .

---

(١) ديوان حنين الى الفجر/٧٢
(٢) الوان طيف للاميري/٩٤
(٣) الوان طيف/٨٨
(٤) ديوان الاسرار والرموز/١٢٣
(٥) من تشبيهات الرافعي لبعض الامور خلال وحي القلم ٣/٤٢٦
(٦) رسالة التعاليم — المجموعة/٧
(٧) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١٥٩
(٨) الاحكام السلطانية للماوردي /١٦ الطبعة الثانية .

انّ هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم

تحت هذا العنوان ، ومن خلال هذا الاطار يتم التحاور بين جاسم وسعيد ،وهما نموذجان طيبان يضرب بهما المثل في العصر الحاضر دلالة على مدى تأثير الايمان في تكوين الشخصية المسلمة في كل زمان ومكان . فالاول هيأت له ظروفه ان يسير في طريق التجارة بالشهادة الابتدائية ، وصديقه سعيد ولي وجهه شطر الازهر الشريف ، فعاد بعد تفقه في الدين لينذر قومه اول رجوعه اليهم لعلهم يحذرون ، شاعرا بنعمة الله الكبرى ، اذ علمه الله ما لم يكن يعلم ، وكان فضله عليه عظيما . ومطمئنا الى صحة العبارة القائلة : « زكاة العلم تعليمه » فاتخذ اسلوب الحوار بينه وبين صديقه جاسم — سبيلا لذلك . أو قل : ان الله تعالى سخر لنا علم سعيد ، وابلاغ دعوة الاسلام صديقه جاسما يتمثل فيه معنى قول الله سبحانه : « فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » وسخر لجاسم صديقه العالم يتمثل فيه أمر الله تبارك وتعالى : « لتبيننه للناس ولا تكتمونه » . وشرح الله صدر جاسم لما انشرحت له صدور المؤمنين الذين عناهم الله تعالى بقوله : « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا : سمعنا واطعنا ، واولئك هم المفلحون » .

قال جاسم لسعيد : طالعت في اخر صفحة من جريدة القبس عدد ١٠٠٦ الصادرة يوم الثلاثاء ٢٨ من صفر سنة ١٣٩٥ هـ الموافق ١١ من مارس سنة ١٩٧٥ — خبرا بعنوان (ازدياد نسبة جرائم القتل والسرقة بايطاليا) والخبر بنصه : « شهدت ايطاليا في النصف الاول من العام الماضي جريمة قتل كل ساعتين ، وجريمة سرقة كل دقيقة » . فخطر لي ان أسألك : هل المجتمع الايطالي — وهو جزء من مجتمعات أوربية يقال : انها ذات ثقافة واسعة ، ومدنية راقية وانسانية مهذبة — عاجز بأنظمته وقوانينه على القضاء على هذه الجرائم ؟

أم هو خاضع لها خضوعه «للمودات» المتجددة الغازية ، فاستسلم ورضي ان يعيش في هذا الجو القلق المملوء رعبا وفزعا ؟ اذا كان هذا حالهم فبئست هذه المدينة ، وخسئت تلك الانسانية ، وخسرت ثقافتهم نهجا ومصدرا واسلوبا ، وهزلت على العموم تلك الحياة التي يحيونها !!

سعيد : نعم يا جاسم ، ان هؤلاء صدق فيهم وعليهم قول الله تبارك وتعالى : « ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ، ونحشره يوم القيامة اعمى ، قال : رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا . قال : كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » وانهم وجميع علماء الارض وفلاسفتها عاجزون حقا ، عن وضع القوانين والانظمة الصالحة لاصلاح البشرية وسعادتها ما داموا لا يستلهمون وحي الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه ، وما داموا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون ، وما داموالم يستطيعوا ولن يستطيعوا ان يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ، وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب . ولو جاز فيعقول بعض الناس ان يصلوا يوما الى ذلك لجاز ان يمنحوا حق وضع القوانين والانظمة ولكن للذباب كما اعترفنا لهم بحق وضع قوانين الاصلاح والصيانة لما يصنعون من مواد جامدة كالسيارات والطيارات .. وغير ذلك .. اما الانسان فليس لاحد الحق ان يصوغ نظام حياته ، وقانون حفظه وصيانته ، وبيان مصيره وآخرته ولا يملك أسباب هناءته وسعادته الا الذي يقول : « الا يعلم من خلق . وهو اللطيف الخبير » والا الذي يقول « الى الله مرجعكم ، وهو على كل شيء قدير » والا الذي شرع « ولكم في القصاص حياة » والا الذي حكم بقوله : « السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله ، والله عزيز حكيم » .

جاسم : انها والله لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد .. فهل يتعظ حكامنا واولو الامر فينا فيبادروا بتطبيق احكام الاسلام كاملة غير منقوصة ؟

سعيد « فان امنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا ، وان تولوا فانما هم في شقاق » .

اللهم أني بلغت فاشهد .

فاتح عامر

الاسلام والطبّ الحديث

لقد اطلعت على هذه النشرة فأعجبني ما فيها من تحقيقات علمية تظهر ما للاسلام من فضل على العلم والانسانية فترجمتها على عجل الى العربية واعتقد ان ما فيها من مواضيع حرى بأن يرفع من قيمة الاسلام في نظر الذين يظنون بأن الاسلام لا يماشي العلم ، كما أن هذه الابحاث جديرة بعناية العلماء واني لا أشك ان العلماء اذا ما انصرفوا الى دراسة القرآن الكريم دراسة واعية على ضوء الحقائق العلمية فسوف يجدون فيه كنوزا لا ينضب معينها ، وان كل موضوع من هذه المواضيع التي أثارها الصديق الكريم الدكتور الاستاذ محمد عالمكير خان جديرة بأن تؤلف بحثا قائما برأسه .

ان القرآن الكريم بحر ما زال العالم على شاطئه ولم يبلغوا بعد منه غير قطرات ولا عجب فالقرآن الكريم هو كتاب العالم الابدى الذي سيظل مشعلا للهداية الى يوم القيامة.

الدكتور احسان حقى (بي ايج دى)
بيروت — لبنان

للدكتور محمد عالمكير خان

الاسلام دين الفطرة ويبدو للناظر البه بعمق أنه بالاضافة الى كونه مصدرا للروحانية فهو في الوقت نفسه افضل واكمل نظام الحياة المادية وان الذي يسير في نطاق احكامه لا ينال الكمال في حياته المادية والاقتصادية والسياسية فحسب بل وينال ايضا القوة والصحة والعافية.

واني أعرض على حضراتكم في هذا المجال وعلى ضوء القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة ، بعض ما بدا لى من الناحية الطبية التي هي اختصاصي الذي أمارسه .

ان كل لفظ في القرآن الكريم هو حقيقة أزلية وليست العلوم الا وسيلة لفهم هذه الحقيقة التي يقول الله سبحانه وتعالى بشأنها في الاية السابعة من سورة آل عمران : « هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب واخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب » .

ويبدو من هذه الاية الكريمة ان في القرآن نوعين من الايات الاولى محكمات وهي الاسس الراسخة في بناء الاحكام القرآنية وهي قطعية ، مفهومها واضح ومقاصدها ظاهر لا تحتاج الى تأويل ولا مجال فيها للتأويل . والآيات الاخر هي الايات التي سماها الله سبحانه وتعالى بالمتشابهات وهي الايات التي ما زالت ، حتى يومنا هذا ، عزيزة على ادراكنا ولا يستطيع المرء فهمها بعلمه وحواسه ولا يعرف معناها الحقيقي الا الله ويؤمن بها الراسخون في العلم .

ومما يجب الا يسهو عن الفكر أن نطاق العلم واسع جدا وهو آخذ بالاتساع يوما بعد يوم وكل خطوة يخطوها الانسان في ميدان الرقي تزيد في سعة العلم ، وان كل علم في الحياة من علم الدين الى

علم الطب فالهندسة فالزراعة فالصناعة وغيرها يدخل في نطاق مفهوم العلم الذي أشار اليه القرآن الكريم . ومما يزيد في أعجاز القرآن أنه لم يترك حكما من أحكامه أو أصلا من اصوله ناقصا ، كما أشار الى ذلك تعالى بقوله : « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء » — سورة النحل : آية ٨٩ . فهذه الاية تدل على ان الله سبحانه وتعالى قد فصل كل شيء بوضوح في القرآن الكريم . وان ما نحتاج اليه هو أن نؤمن ايمانا كاملا ثم نبحث عما نريد : أما فهم الآيات المتشابهات فيتم من خلال أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وأقواله التي هي لنا خير دليل ، كما قال تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا » — سورة الاحزاب آية ٢١ — .

وهذه الآية الكريمة تدل على أن الله تعالى قد خلق اخر رسله نموذجا وأرسله الى العالم كافة . وفي الواقع فان تفسير القرآن الكريم هو من عمل الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى : « وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون » — سورة النحل : آية ٤٤ — .

متأثرا بهذه الحقائق وعلى الرغم من قلة بضاعتي فاني اتجاسر على أن اقدم اليكم قطرات من بحر هذا العلم الواسع ، وكما هو ظاهر من العنوان فان موضوع هذه المحاضرة يتعلق بالطب الحديث ولا سيما بتلك الاسس الصحية التي جعلها القرآن الكريم ونبي الاسلام ركنا من أركان بناء حياتنا اليومية . لان الله سبحانه وتعالى يدعو الانسان الى السلامة والى القوة .

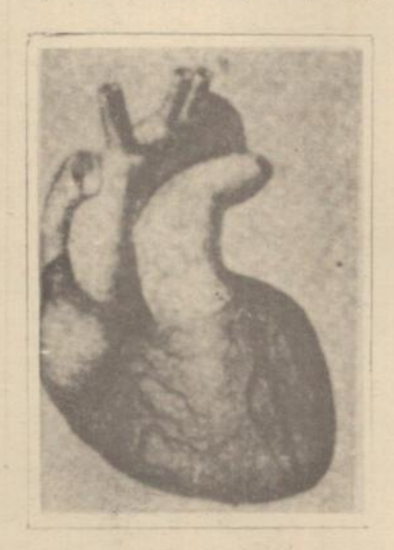
فلنأخذ في شرح ما نقصد ولنبدأ بـ :

قلة الطعام :

فقد قال تعالى : « وكلوا واشربوا ولا تسرفوا أنه لا يحب المسرفين » — سورة الاعراف : الاية : ٣١ — . ففي هذه الآية امرنا الله بقلة الطعام ونهانا عن الاكثار منه وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وأمر اتباعه بفعله وشدد في منع الاكثار ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : «حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه » .

وفي حالة اخرى قال صلى الله عليه وسلم : « المسلم يأكل في معى واحد والكافر والمنافق يأكل في سبعة أمعاء » (البخاري ومسلم والترمذي) وقال ايضا : « ان الله يبغض الاكل فوق شبعه » ، وقال ايضا : « اكثر الناس شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة» (ابن ماجة) . ومما يدعو الناس الى التفكير قوله صلى الله عليه وسلم : تعوذوا بالله من الرغب (الكامل لابي عدى) والرغب هم الذين يكثرون من الطعام .

فمن اقواله هذه عليه السلام يبدو بانه جعل قلة الطعام



خاصة من خصائص المسلم وقد اثبت الطب الحديث على ان كثرة الطعام لا تكون سببا لكثير من الامراض فقط بل انها تعجل في الشيخوخة وتسبب كثيرا من مصائب الحياة مثل الفالج والعته وعدم استطاعة المرء على التحكم ببوله وبرازه. ولعل أشد الامراض خطرا التي تنشأ عن كثرة الطعام مرض السكر وارتفاع ضغط الدم وامراض القلب والفالج .

مرض السكر :

يحدث هذا المرض من نقص الانسولين في الجسم، والانسولين هو الهورمون الذي تفرزه غدة البنكرياس وهو مادة لازمة لايض (لاحتراق) النشويات :

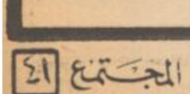
شكل توضيحي لاظهار البنكرياس .

كل ما يدخل المعدة من طعام يتحول القسم الاكبر منه الى مادة نشوية وهذه المادة لا تحرق لانتاج الطاقة بغير هذا الهورمون وبذلك تزيد كمية السكر في الدم ، فالاكثار من الطعام يزيد من عمل الغدة واذا تكررت هذه الحالة تعبت خلايا البنكرياس واضربت عن العمل فتقل كمية الانسولين ومن أصيب بالسكر ،

وهو رأس الاراض وأفتكها ، كان أكثر عرضة للاصابة بارتفاع ضغط الدم وبالفالج وبأمراض القلب .

الفالج ، امراض القلب ، والشيخوخة المبكرة :

ان اسباب حدوث هذه الامراض هي ضيق الشرايين وذلك لان سلامة الجسم تقوم على وصول الدم ، بقدر كاف ، الى جميع اطرافه ، والشرايين هي التي تحمل هذا الدم الى جميع أجزاء الجلسم ، فاذا



الاسلام والطب الحديث



الاوعية الدموية التي تغذي الجسم بكامله :
ضاقت هذه الشرايين اخذت رويدا رويدا تهمل عملها وتنسد اكثر الشرايين انسدادا كاملا وتغدو المنطقة التي اصيبت بهذا الانسداد عديمة الحس وتفقد الحياة فاذا ما اصابت هذه الحالة الدماغ حدث الفالج واذا ما اصابت القلب زاد النبض . وتحدث الشيخوخة المبكرة من ضيق الشرايين وحينما تضيق اكثر شرايين الدماغ يفقد الانسان القدرة على ضبط بوله وبرازه ويصاب بالعتة .

ان الشرايين تشبه القنوات وكما أن القنوات التى لا تنظف مرة أو مرتين في السنة من الرسوب التي تمر فيها تنحبس مياهها نكذلك شأن الشرايين تسدها الرسوب التي تسمى كولسترول وهي نوع من الشحم يعلق على جوانب الشرايين ، وهذا الشحم لا ياتي من اكل السمن والزبدة والقشدة (كريم) وصفار البيض والكبد والكلاوي والنخاع وامثالها من الاطعمة الدسمة فقط بل ان كل طعام يدخل المعدة يتحول جزء منه الى كوليسترول .

وعلى الرغم من ان الكوليسترول مفيد جدا للجسم الا ان كثرته تضيق الشرايين وكثرة الاكل تكثر كمية الكوليسترول وتضيق الشرايين بسرعة ويبدأ مفعول هذا العارض منذ الثالثة من العمر .

التجويف الطبيعي للشريان تصلب الشرايين الذى يسبب ضيقا غير منتظم في تجويف الشريان .

واللحم مادة غذائية ضرورية جدا في طعام الانسان ولكن بعض اللحوم تحوى شحوما كثيرة مثل لحم البقر والجاموس واقل اللحوم شحما هي لحوم الطيور وقد عد الله سبحانه وتعالى لحم الطير في جملة نعم الجنة حيث قال :

« ولحم طير مما يشتهون » — سورة الواقعة — : اية ٢١ —

ولحم الطير أنفع ، ومن الوجبة الطبية ، لمرضى القلب. وبأكل الزيوت التي لا تتجمد بدل السمن الطبيعي أو النباتي يقل الكوليسترول في الدم وقد ذكر الله سبحانه وتعالى : الزيتون مرات في القرآن الكريم لفوائده، ونحن نرى في شمال ايطاليا ، حيث يأكل الناس السمن ، انتشار أمراض القلب بينما تقل امراض القلب في جنوب البلاد حيث يأكل الناس زيت الزيتون .

وان الذين تضيق شرايينهم يصابون عادة بالسكتة القلبية (موت جزء من القلب) بعد اكلة دسمة مشبعة وذلك للصلة القريبة بين المعدة والقلب لانه لا يفصلهما الا غشاء رقيق هو الحجاب الحاجز فمتى امتلأت المعدة أثر ذلك على القلب .



مرض القلب بالنسبة للمعدة :
فمن كانت شرايينه ضيقة واكل، حتى ولو لمرة واحدة ، غذاء دسما دخلت ذرات الشحم في دمه وعلقت في اضيق الشرايين ولا سيما اذا لم يكن هناك من شريان آخر تمر فيه هذه الذرات مثل بعض شرايين الدماغ .

والى جانب هذا ، فأن ذرات الدهن في الدم تسهل عملية التخليط وكذلك فأنها تسهل التصاق الامراض الدموية مع بعضها التي بالتالي تؤدى الى تجلط الدم .

السمنة :
ان كثرة الطعام تسبب السمنة التي تكون سببا لامراض كثيرة مما سبق ذكره وان ما يصيب الناس من أمراض المفاصل في الشيخوخة ولا سيما امراض مفاصل الساقين انما يحدث من السمنة . وتبدو على المرء من كثرة الطعام عوارض سوء الهضم والغازات والاسهال .

الحرمات

الدم :
لقد حرم الله اكل الدم وأمر ان يذبح الحيوان بطريقة يذهب معها الجزء الاكبر من دمه لان اكل الدم ، من الناحية الطبية مضر جدا ، فالدم حينما يدخل الامعاء يتفاعل مع جراثيم يتولد منها سم يسمى امونيا وهو مضر جدا للكبد ويسبب كثيرا من الامراض .

رسالة من فتاة جامعية حول العقبات في طريق الزواج



كتبت الينا فتاة جامعية رسالة مؤثرة ، وخلاصة ما جاء فيها :

أنها فتاة جامعية ولم تعلم أن الدراسة ستكون سببا من أسباب تأخر زواجها واعراض الشباب عنها لا سيما اذا كان مؤهل الشاب دون مؤهلها فيكره أن يتزوج فتاة تفوقه علما ومعرفة .

والسبب الثاني غلاء المهور .. لقد ظن الناس ان الفتاة سلعة يطبق عليها ما يطبق على البضائع التجارية التي تضاعف ثمنها بسبب موجة الغلاء وفات هؤلاء أن البنت تطمع برجل يحسن اليها ، ويرفع مكانتها لا بمال ومتاع .

والسبب الثالث: الفوارق الاجتماعية فهذا ذو نسب رفيع ، واخر اقل منه نسبا .. وهذا غني مترف وذاك فقير او متوسط الحال حقا لقد تضمنت الرسالة لا مشكلة فتاة واحدة بل مشكلة اعداد كبيرة جدا من الفتيات اللواتي فاتهن قطار الزواج .

وتضمنت الرسالة كذلك المشكلة واسبابها ...

غلاء المهور وتكاليف الزواج وعدوى التقليد في المسكن والملبس لا سيما ان كانت حفلات الاعراس تتم في كبريات الفنادق .

والفوارق الاجتماعية ليس لها قيمة كبرى فكم من فتاة اهلها اصحاب جاه كبير ومال وفير وتتمنى الزواج من فقير معدم وتجد في ذلك راحة نفسية وطمأنينة .

فليتق الله الاباء واولياء الامور وليتذكروا عندما كانوا شبابا في سن الزواج هل كانوا يطيقون أن يقف الاب حاجزا في طريق زواجهم ؟!

بكل تأكيد أن القعود عن الزواج سيقود الى الانحراف سواء من جانب الشاب او الفتاة .. فنرجو ان لا يساعد الاباء أولادهم على الانحراف. والخروج من هذه المشكلة عملي لا نظري ، ونقصد بكلمة عملي ان يبحث الولي للفتاة عن الرجل الصالح ويزوجوه ابنتهم بدون مقابل كما فعل سعيد بن المسيب رضي الله عنه ... وعلى المصلحين والدعاة واهل الخير ان يبدأوا بانفسهم .

وكلمة اخرى لا بد ان نزجيها لكل فتاة ان تلتزم لباس الحشمة والوقار ، وتتجنب التبرج والاختلاط ولا تلتفت للسفهاء الذين يزينون لها وسيلة الانحراف .. على انهم — السفهاء — عندما يتزوجون هم انفسهم يبحثون عن الفتاة صاحبة الخلق ، ولا يشدهم الى ضحاياهم شيء من خلق ولا بقايا من ضمير .

دروس من أُحُد

بقلم: منير الغضبان

١ – احد : احد جبل يحبنا ونحبه . هكذا خلد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الجبل الاشم ، او قل هذا الصديق الانيس . ومن اجل هذا نتعاطف معه واليوم يتعاطف معنا .

كما نحس بالحنين نحوه يوم تزلزل وكان عليه الرسول القائد وابو بكر وعمر وعثمان . فناداه الحبيب اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان . بجانب الشهداء السبعين هناك وعلى راسهم سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ، هؤلاء الشهداء الذين كانوا ثمرة مرة للمخالفة ورمزا رفيعا للصمود على مدى التاريخ .

وسنسير في البحث لنعرض اولا سير المعركة وننتقل ثانيا الى الدروس والعبر منها من خلال البيان الذي انزله الله في كتابه الخالد . واخيرا لقطات من أحد .

قبيل المعركة

١ – اهداف العدو : مشي عبدالله بن ربيعة ، وعكرمة بن ابي جهل ، وصفوان بن امية في رجال من قريش ممن اصيب آباؤهم وابناؤهم واخوانهم يوم بدر ، فكلموا اباسفيان بن حرب ، ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة فقالوا : يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه . فلعلنا ندرك منه ثأرنا بمن اصاب منا ففعلوا . فالهدف الاول اذن هو الثار .

٢ – الغدر من سيماء الكفر .

صفوان بن امية لابي عزة الشاعر: يا ابا عزة انك امرؤ شاعر فأعنا بلسانك .

ابو عزة : ان محمدا قد من علي فلا أريد أن اظاهر عليه (وكان رسول الله قد اسره يوم بدر ومن عليه بالفداء على ان يكف لسانه عن المسلمين) .

صفوان : فأعنا فلك الله علي ان رجعت ان اغنيك ، وان اصبت ان اجعل بناتك مع بناتي يصيبهن ما اصابهن من عسر ويسر .

وهو نفس العرض الذي عرضه صفوان على عمير بن وهب الجمحي بعد بدر كي يمضي الى المدينة ليغتال محمدا صلوات الله عليه . الغدر والغيلة هي السمة الاساسية لجبناء المشركين ولؤمائهم .

٣ – التعبئة المعنوية : مضى ابو عزة الشاعر مع شاعر آخر يحرضان القبائل المجاورة للخروج للثأر من محمد . الشاعر الغادر ابو عزة يذكر كنانة بحلفها مع قريش ويطالبها بالوفاء بالعهد

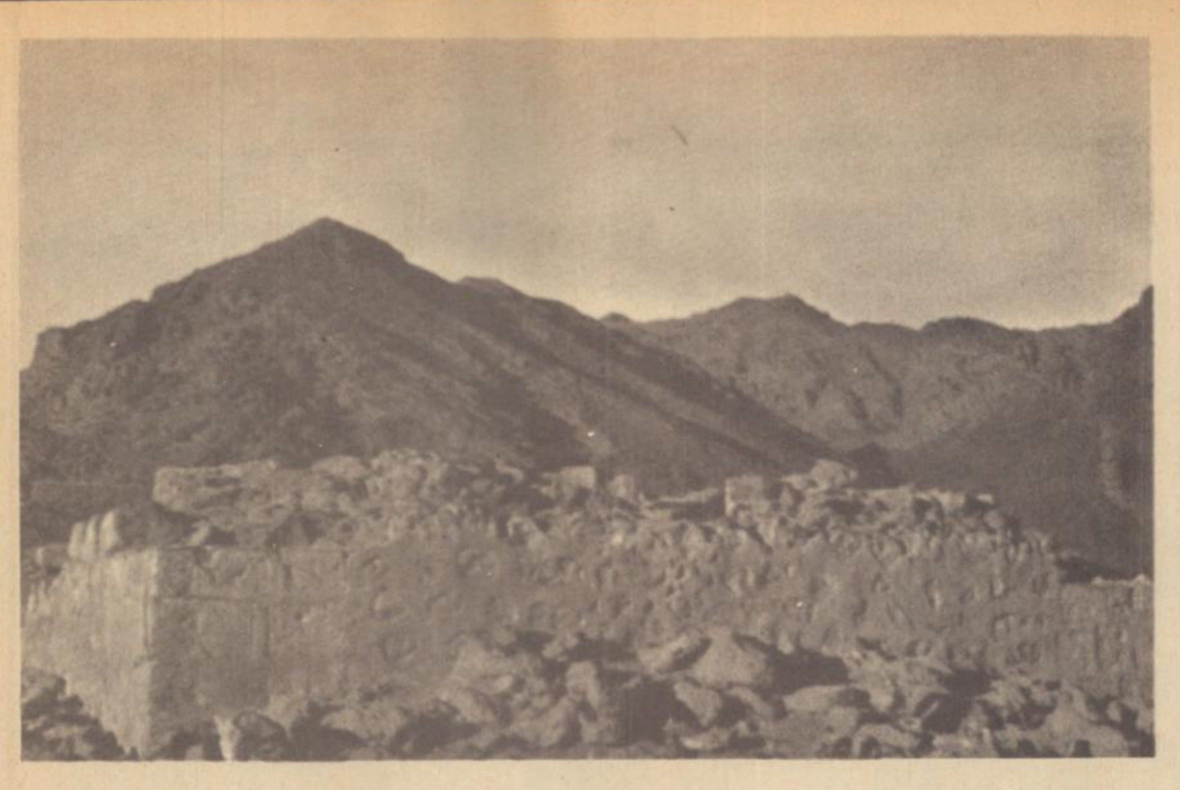
ايها بني عبد مناة الرزام
انتم حماة وابوكم حام
وتعدوني نصركم بعد العام
لا تسلموني لا يحل اسلام

ومسافع بن عبد مناف يركز على الحسب والدين

يا مال ، مال الحسب المقدم
انشد ذا القربى وذا التذمم
من كان ذا رحم ومن لم يرحم
الحلف وسط البلد ، المحرم
عند حطيم الكعبة المعظم

وقد نجح هذان الشاعران في مهمتهما حيث اقنعا كثيرا من افراد قبائل كنانة المجاورة لقريش بالتطوع في جيش مكة لغزو المسلمين .

٤ – المخابرات النبوية : كانت تفاصيل الحملة كاملة لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلم مخابراته السري عمه العباس بن عبد المطلب وهذا نص رسالة العباس :



ان قريشا قد اجتمعت للمسير . فما كنت صانعا اذا حلوا بك فاصنعه. وقد وجهوا وهم ثلاثة الاف ، وقادوا مائتي فارس ، وفيهم سبعمائة دارع وثلاثة الاف بعير ، وقد اوعبوا من السلاح ، فهل نعي اهمية المخابرات اليوم التي تكشف مخططات العدو كاملة ؟!

٥ ـ السرية : ونغادر الان معسكر الشرك ، ونمضي مع الرسالة الى المدينة .

في سرية كاملة حيث يقرأ الرسالة ابي بن كعب فكلف بكتمانها مع مضمونها . وفي اليوم الثاني مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أحد قادة الانصار سعد بن الربيع ونقل له نبأ الرسالة . فقال سعد ، واني لارجو أن يكون خيرا . وحدثت مفاجأة غير متوقعة عندما دخل ابن الربيع على زوجته فقالت له : قد سمعت ما قال لك . فاسترجع سعد واخذ بيد زوجته يجرها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا رسول الله اني خفت أن يفشو الخبر فترى اني أنا المفشي له . وقد استكتمتني اياه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خل عنها

وبذلك اكد لنا أن زوجته عرضة للمحاكمة والعقوبة لو قرر لها رسول الله ذلك . لاطلاعها على سر خاص بزوجها دون علمه . وتؤكد الحادثة أن قوام النجاح في المعارك هو السرية الكاملة لا الجعجعة الفارغة .

٦ ـ الاعلام المناسب : استيقظ المسلمون في المدينة على رؤيا رسول الله يقصها عليهم في المسجد : اني قد رأيت والله خيرا . رأيت بقرا لي تذبح ، ورايت في ذباب سيفي ثلما ، ورايت اني أدخلت يدي في درع حصينة فأولتها المدينة . أما البقر فهي ناس من اصحابي يقتلون، وأما الثلم الذي رأيت في ذباب سيفي فهو رجل من أهل بيتي يقتل .

انه صلى الله عليه وسلم اعطى القدر المناسب من المعلومات وهيأ الجو النفسي للمعركة .

٧ ـ الشورى : الرسول الملهم ، الرسول المؤيد بالوحي لا يكتفي برأيه رغم انه غني عن رأي غيره وبالرغم من وجود رؤيا الدرع الحصينة التي اولها بالمدينة بالرغم من ذلك كله عرض الموضوع للمداولة

لان الرؤيا لم تكن ملزمة ، ولا نص ف
الموضوع والراي: فان رايتم ان تقيمو
في المدينة وتدعوهم حيث نزلوا . فا
أقاموا بشر مقام وان هم دخلوا علين
قاتلناهم فيها .

انحاز لهذا الراي كبار اصحا
رسول الله كأبي بكر وعمر . كم
تبناه زعيم المنافقين عبد الله بن اب

٨ ـ الوعي العظيم : رؤيا الانبي
حق . وما رأي رسول الله رؤي
الا جاءت كفلق الصبح . ومع ذل
لم يجد شباب الاسلام حرجا ا
يعرض رأيا اخر غير الذي يرا
الرسول القائد عليه الصلا
والسلام . اننا حين نضع في اذهان
ان العربي كان يسافر شهرين م
مكة الى الشام أو اليمن ليأخذ فتو
كاهنة او راي عراف ويحيا في عال
من الخرافة والاسطورة . هـ
الشاب العربي تحول بالاسلام ال
بؤرة من النور والوعي والتحرر . و
يجد حرجا أن يناقش رسول ر
العالمين في راي أرتآه أصوات م
المسلمين ترتفع لتقول : يا رسو
الله اخرج بنا الى اعدائنا لا يرو
انا جبنا عنهم وضعفنا واصوا
اخرى تردد : يا رسول الله كن

دروس من احُد



تمنى هذا اليوم وندعو الله فقد ساقه الله الينا وقرب المسير . وارتفع صوت حمزة يدوي : والذي نزل عليك الكتاب لاأطعم طعاما حتى جالدهم بسيفي خارج المدينة وصوت صحابي آخر يهدر : يا رسول الله لا تحرمني الجنة فوالذي نفسي بيده لادخلنها قال عليه الصلاة والسلام : م ؟ . فأجاب: بأني أحب الله ورسوله ولا أفر عند الزحف .

رسول الله : صدقت .

توفزت الاعصاب ، وتهيجت المشاعر ، وسيطر جو مشحون بالحماس والتوتر يريد الخروج خارج المدينة وأعلنت القيادة النبوية تنازلها عن رأيها استجابة لرأي الشباب المسلم .

فأي اعتزاز واي ثقة نلتموها يا شباب الاسلام أن يتنازل سيد الخلق عن رأيه لرأيكم ؟

٩ ـ الفوضى : هدأت العواطف الثائرة ، وراح الشباب المتحمس يراجع رصيده فيما اقترح ، ورأى أنه أكره رسول الله على الخروج . فلم لا يعلن تنازله عن رأيه لرأي رسول الله صلوات الله عليه ؟ ورسول الله مؤيد بالوحي . خرج عليهم الرسول القائد وقد ظاهر بين درعين ولبس عدة الحرب كاملة وتراجع الشباب عن فورة حماسهم وقالوا : ما كان لنا أن نخالفك ولا نستكرهك على الخروج فاصنع كما شئت ، امكث كما أمرتنا .

قال عليه الصلاة والسلام : ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته (أي كامل سلاحه) أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه . وقد دعوتكم الى هذا الحديث فأبيتم الا الخروج. فعليكم بتقوى الله والصبر عند البأس ، وانظروا ما آمركم به فافعلوا .

وبذلك وضع عليه الصلاة والسلام حدا فاصلا بين الشورى من جهة ، وبين التردد والفوضى من جهة ثانية . انتهى وقت الشورى وابتدأ موعد التنفيذ فلا مجهال للرجوع عن الراي . أخلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجو امام طاقات الشباب الملتهبة لتأخذ دورها وفعاليتها ، وان كان هذا الراي قد نهش قلب زعيم النفاق من الحقد أن رفض رايه . فانتظر الفرصة المناسبة للانقضاض على الجيش المسلم .

١٠ ـ التجمع الوطني : عندما فصل صلى الله عليه بجيشه من المدينة وجاوز ثنية الوداع راى كتيبة حسنة التسليح لها رجل منفردة عن سواد الجيش . فقال : ما هذا ؟؟

فابلغوه ان الكتيبة من اليهود حلفاء عبد الله بن أبي . وقد ثارت حماستهم الوطنية حين سمعوا بهجوم خارجي وهم يرغبون بقتال المشركين مع المسلمين ليكونوا الصف الداخلي المتراص الواحد .

قال عليه الصلاة والسلام : اسلموا ؟ . قالوا : لا يا رسول الله

وفي ايامنا الحاضرة حين نتحدث بالعقيدة في ظروف الحرب . يسمى هذا الكلام تفرقة طائفية ـ وتمزيقا للصف الداخلي ، وتحقيقا لمصالح العدو الخارجي .

ترى . كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يتعرض للعقيدة حفاظا على التجمع الوطني ؟

هذا منطق الوطنية ، منطق القومية التي تريد أن تجمع الناس كل الناس بغض النظر عن عقائدهم ودينهم تحت لواء واحد هو لواء الدفاع عن الوطن ، والامة . والكافر والمسلم سواء في ظل هذه الراية . بل حتى قد تكون القيادة بيد الكافر وتكون الطاعة له .

١١ ـ منطق العقيدة . قال عليه الصلاة والسلام عن الكتيبة اليهودية المدججة بالسلاح ، التي حركتها عواطف الوطنية لصد العدوان ، وحركها حب التراب والارض للحفاظ عليه .

قال عليه الصلاة والسلام : اسلموا ؟ . فقالوا : لا يا رسول الله .

فقال : مروهم فليرجعوا فانا لا ننتصر بأهل الكفر على اهل الشرك . وبذلك اكد عليه الصلاة والسلام ان الجيش الاسلامي يجب ان يكون بقادته وجنوده من المؤمنين بالاسلام المعتنقين لعقيدته المنفذين لشرعته .

١٢ ـ الخيانة : ارغى عبد الله بن ابي وازبد . فلقد سفه رايه مرتين.

مرة يوم خرج المسلمون من المدينة للقاء العدو خارجها . ومرة يوم رد حلفاءه من اليهود ، ورفضهم في الجيش الاسلامي . وفي أصعب الظروف ، وفي أخطر الحالات ، وفي اللحظات العصيبة انفصل عبد الله بن أبي بثلث الجيش عائدا الى المدينة . وبقي المسلمون الخلص السبعمائة – في ظاهر الامر ، هم الذين سيقاومون جيش الشرك الهائل المكون من ثلاثة الاف مقاتل .

١٣ – نفسية الاطفال : قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم السن الالزامي للجهاد هو سن البلوغ فعندما وصل الرسول عليه الصلاة والسلام الى مكان يقال له الشيخان قام باستعراض الجيش . ورد من لم يبلغ الحلم من الاطفال ومنهم زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر والبراء بن عازب وابو سعيد الخدري . واجاز رافعا وسمرة .

اما رافع بن خديج فقد كان ماهرا في رماية النبل . وفي بعض الاقوال انه كان يقف على رؤوس اصابعه ليبدو كبيرا بين الرجال . واما اجازة سمرة فقد تمت لانه قال لامه : ان رسول الله اجاز رافعا وانا اصرعه . فعلم رسول الله بذلك ، وتصارعا امامه . فصرع سمرة رافعا فأجاز الاثنين معا .

١٤ – نفسية الشيوخ : عمرو بن الجموح كان أعرجا شديد العرج . وكان له بنون اربعة مثل الاسد يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد . فلما كان يوم احد ارادوا حبسه وقالوا له : ان الله عز وجل قد عذرك . فأتى رسول الله فقال : ان بني يريدون أن يحبسوني عن هذا الوجه والخروج معك . فوالله اني لارجو ان اطأ بعرجتي هذه الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له : اما انت فقد عذرك الله . وقال لبنيه : ما عليكم الا تمنعوه لعل الله ان يرزقه الشهادة . فخرج معه فقتل يوم أحد

١٥ – نفسية الرجال : الرسول القائد عليه الصلاة والسلام، والعيون ترنو اليه . وقف بين الصفوف وقد امسك سيفا بيده وهو يقول : من يأخذ هذا السيف بحقه ؟

وتحرك الابطال الصناديد، علي بن ابي طالب ، الزبير بن العوام ، عمر بن الخطاب يقول كلا منهم : انا نأخذه بحقه يا رسول الله . ويمسك رسول الله السيف عنهم جميعا ويكرر السباق : من يأخذ هذا السيف بحقه ويتحرك من بين الصفوف صاحب عصابة الموت ابو دجانة ويسأل : وما حقه يا رسول الله ؟ قال : ان تضرب به العدو حتى ينحني . وعرف ابو دجانة الشرط القاسي وقال مع ذلك: انا آخذه بحقه يا رسول الله . وسلم رسول الله السيف لابي دجانة فأنشد مغتبطا :

انا الذي عاهدني خليلي
ونحن بالسفح لدى النخيل
ان لا اقوم الدهر في الكبول
اضرب بسيف الله والرسول

١٦ – العزيزة الهابطة : بينما يتناهى الى سمعنا من المعسكر الاخر معسكر المشركين اصوات نسائهن وعلى راسهن هند بنت عتبة . تحرك فيهن غريزة النخوة :

ويها بن عبد الدار
ويها حماة الادبار
ضربا بكل بتار

وتحرك فيهن غريزة الجنس :

ان تقبلوا نعانق
ونفرش النمارق
والمد في المفارق
او تدبروا نفارق
فراق غير وامق

ونحبس انفاسنا بين الصفين لنشهد المعركة في خطواتها المتلاحقة.

في ساح المعركة

١٧ – المشركون يهاجمون المسلمين : ورغم عنف الهجوم من الشرك وشدته ، فقد باء بالفشل نظرا لاختيار المسلمين مواقعهم الحصينة . ونظرا لان الرماة كانوا قادرين على رمي النبال في وجوه الخيل، وادى ذلك الى اعادة المغامرين على اعقابهم خاسرين .

١٨ – ابتدأ الهجوم الاسلامي المضاد وقد سار على خطتين مهمتين

الخطة الاولى : تركيز الهجوم على حملة لواء المشركين حيث يتجمع عنف القتال وصناديد الابطال .

الخطة الثانية : خلخلة صفوف المشركين بالهجوم المكتسح من ابطال المسلمين .

١٩ – ابادة حملة لواء المشركين : فلقد تساقط حملة اللواء واحدا تلو الاخر .

الاول : طلحة بن ابي طلحة وكان يسمى كبش الكتيبة . حيث دعا الى البراز حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هم ان يخرج لمبارزته لولا أن خرج اليه الزبير ، ويصف لنا الاستاذ باشميل تلك المبارزة وكأنما نرمقها بأم اعيننا ، وقد وضعنا يدنا على قلوبنا اشفاقا من النتيجة . فيقول : فأحجم الناس عنه ولكن الزبير بن العوام اجابه الى البراز ، ولما كان طلحة راكبا جملا لم يمهله الزبير حتى ينزل الارض .

بل وثب اليه وثبة الليث حتى صار معه على جمله ، ثم اقتحم به الارض وبرك عليه ثم عاجله بطعنة من سيفه فصلت راسه عن جسده ، وعاد الزبير بعد مقتل قائد حملة اللواء ، فسلمه رسول الله وساما ادخله مع الخالدين . وكان الوسام: ان لكل نبي حواري وحواري الزبير .

الثاني : ابو شيبة عثمان بن ابي طلحة ، برز له حمزة ، وحمل عليه حمزة بن عبد المطلب فضربه على عاتقه ضربة بترت يده مع كتفه حتى وصلت الى سرته فبانت رئته وبعد ان قضى عليه رجع وهو يقول انا ابن ساقي الحجيج . وثالث الاخوة ابو سعيد بن ابي طلحة رماه سعد بن ابي وقاص بسهم فأرداه قتيلا وتتابع بعدها على حمل اللواء اولاد طلحة بن ابي طلحة كبش الكتيبة جلاس ومسافع وكلاب . فسقط ثلاثتهم صرعى بسيوف المسلمين .

٢٠ – ايمان بالله . وبعد تساقط الستة ابناء البيت الواحد تتابع بنو عبد الدار على حمل اللواء فقتل اربعة اخرون . الى ان استلم

دروس من أحُد

...واء (صواب) وهو غلام حبشي ...ي عبد الدار فأبدى من ضروب ...سالة ما فاق العشرة الكبار من ... عبد الدار . فقد ذكر ابن كثير ... هذا الغلام لما اخذ اللواء صار ...اتل حتى قطعت يداه ، ولئلا ...سقط اللواء في الارض برك عليه ...صدره وعنقه وهو يقول : اللهم هل ...عزت (اي هل اعذرت) ؟!

... انها نقطة تستحق الوقوف ...لتفكير الطويلين فصواب هذا ...حى بما لم يضح به احد قبله . ...ختم حياته وهو يخاطب الله رب ...عالمين قائلا : اللهم هل اعززت ومع ...ك كان من اهل النار وكبار ...شركين .

... ان كلمة الايمان بالله التي يطرحها ...يوم دعاة القومية المعتدلين. لتجمع ...يهود والنصارى والمسلمين ...المجوس والمشركين تحت لواءواحد. ... التخلي عن شرعية الاسلام .

...ايهام الناس ان هؤلاء القوميين ...ؤمنون . ان هذا الطرح مرفوض في ...نطق الاسلام . ولو كان مجرد ...لمة ـ الايمان بالله ـ على عمومها ...افية لشعار يتجمع تحته الناس ...اتباع الاديان .

... لكان ابو جهل فرعون هذه الامة ...ن شهداء الاسلام لانه التجأ يوم ...در الى الله رب السماء والارض ... قال : اللهم اضل الفريقين واقطعنا ...لرحم وآتانا بما لا يعرف فأضه ...لغداة .

ولكان صواب حامل لواءالمشركين ...ن شهداء الاسلام لانه فقد يديه ...واكب على اللواء بعنقه وصدره وهو ...يقول عند قتله ، ويذكر اسم الله ...عاليا : اللهم هل أعززت .

... يا شباب الاسلام كونوا عينالهذه ...المناورة . واعلموا أن طرح شعار الايمان بالله على غير الصورة التي عرضها الاسلام ـ مقابل التخلي عن الاسلام هوسبيل الشيطان والطاغوت نحن نريد الايمان كاملا والاسلام كاملا . ونقول لاولئك المناورين . انتم جنود ابي جهل ، انتم جنود صواب الذين قبلوا الايمان بالله ورفضوا شريعة الاسلام .

« ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين » .

ولئن كانت اصنام المناورين القدامى من الخشب والتمر والحجر. فأصنام المناورين الجدد من الارض والوطن والقوم والبشر . كلها في مفهوم الاسلام اصنام ووثنية ، وكلها في مفهوم الاسلام طواغيت وجاهلية .

(الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله ، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت . فقاتلوا اولياء الشيطان ، ان كيد الشيطان كان ضعيفا) .

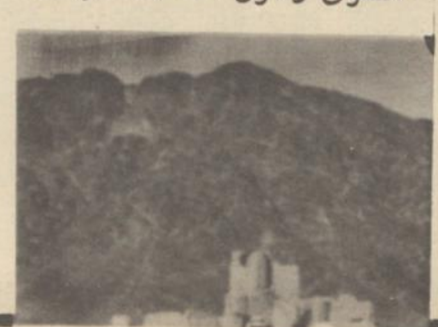
٢١ ـ خلخلة صفوف المشركين .

ومثل هذه الخلخلة اربعة من الصناديد الابطال .

أولهم حمزة بن عبد المطلب ، اسد الله واسد رسوله . الذي قاتل يومها وقيل انه قتل ثلاثين رجلا من المشركين ، وكما وصفه وحشي قاتله (رأيته في عرض الناس كأنه جمل اورق ، يهد الناس بسيفه ما يليق به شيئا) اذ تقدمني اليه سباع بن عبد العزى فقال له حمزة. هلم الي يا ابن مقطعة البنطور فضربه ضربة فكأن ما اخطأ راسه .

البطل الثاني : علي بن ابي طالب، وبعد ان خاض في صفوف المشركين يقتل ويضرب . كان لواء المسلمين عرضة للخطر بعد ان قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه بين يدي رسول الله وهو حامل لواء المسلمين .

انضوى رسول الله تحت راية



الانصار ، واستدعى عليا وقلده اللواء . وامره ان يتقدم الصفوف امام المسلمين . (فتقدم علي فقال انا ابو القصم ردا على حامل لواء المشركين القائل: اناقاصم من يبارزني قال ابو سعد بن ابي طلحة : أن هل لك يا ابا القصم في البراز من حاجة؟ قال : نعم . فبرزبين الصفين فاختلفا ضربتين ، فضربه علي فصرعه ، ثم انصرف عنه ولم يجهز عليه . فقال له أصحابه : أفلا أجهزت عليه ؟ قال انه استقبلني بعورته فعطفتني عنه الرحم ، وعرفت أن الله عز وجل قد قتله .

البطل الثالث : ابو دجانه . ولندع صاحب الوسام الخالد ، حواري رسول الله الزبير يحدثنا عن ابي دجانة يقول : وجدت في نفسي حين سألت رسول الله السيف واعطاه ابو دجانة وقلت : انا ابن صفية عمته ، ومن قريش وسألته اياه قبله فأعطاه أبا دجانة وتركني . والله لانظر ما يصنع فاتبعته فأخرج عصابة حمراء فعصب به راسه ، فقالت الانصار : اخرج ابو دجانة عصابة الموت ، فجعل لا يلقى احدا الا قتله ، وكان في المشركين رجل لا يدع جريحا الا ذفف عليه فجعل كل واحد منهما يدنو من صاحبه . فدعوت الله ان يجمع بينهما فالتقيا ، فاختلفا ضربتين . فضرب المشرك ابا دجانة فاتقاه بدرقته فعضت بسيفه وضربه ابو دجانة فقتله .

وقال كعب بن مالك : كنت فيمن خرج من المسلمين . فلما رأيت تمثيل المشركين بقتلي المسلمين قمت فتجاوزت ، فاذا رجل من المشركين جمع للامة (عدة الحرب) يجوزالمسلمين وهو يقول: استوسقوا كما استوسقت جزر الغنم ، واذا رجل من المسلمين ينتظره وعليه لامته ، فمضيت حتى كنت من ورائه ، ثم قمت اقدر المسلم والكافر ببصري ، فاذا الكافرافضلها عدة وهيئة . فلم ازل انتظرهما حتى التقيا ، فضرب المسلم الكافر ضربة فبلغت وركه وتفرق فرقتين ، ثم كشف المسلم عن وجهه وقال : كيف ترى يا كعب انا ابو دجانة .



لا تسقط البندقيه

رئيس تحرير مجله المجتمع
الغراء المحترم
السلام عليكم ورحمته وبركاته وبعد .

اطلعت على مقالكم وعنوانه — وانت لا تسقط البندقيه من يدك — فكان بحق تعبيرا صادقا عما يجول في صدر كل فلسطيني شريف معتزا باسلامه لا يساوم على شبر واحد من ارضه .. ولكم حزت في نفوسنا — نحن الفلسطينيين — خاصة ذلك الخطاب الذي القاه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والذي طالب فيه بقيام دولة فلسطينيه علمانية الا — كبرت كلمة تخرج من افواههم — وهل استفتى الفلسطينيين على ذلك فوافقوا كلا والف كلا ان الاغلبية الصامتة من الفلسطينيين تقول ان فلسطين للفلسطينيين فقط ولم ولن تكن وطنا مشاعا لشذاذ الافاق الذين لفظتهم الشعوب قاطبة واننا لن نفرط في شبر واحد من الارض التى بارك الله حولها ولا في شخصيتنا الاسلامية العربية الاصيلة تحت ستار العلمانية .. هكذا كنا منذ الفتح الاسلامى وهكذا بعون الله سنكون .

وبهذه المناسبة اذكر السيد ياسر عرفات بتصريحه لمجلة المجتمع في العدد « ٤١ » ٢٩ ديسمبر ١٩٧٠م والذي يقول فيه « لم ولن نطالب بدولة علمانية » وقد كتبت هذه العبارة بالخط العريض على غلاف



العدد المذكور .

سبحان الله ، مقلب القلوب كيف تتغير المواقف وتضطرب القيم والموازين من ظرف لاخر بل متى كانت قضايا الشعوب المصيرية تقبل المساومة ومن على اكبر منبر دولى .

أبهذه السهولة نطمس تاريخنا بأيدينا ، ونلطخ بالعار جباهنا ، ونخون شهداءنا الابرار الذين ضمخوا الارض بالدماء الذكية ، ونرضى لانفسنا ان نعيش بلا هوية وبلا عنوان الا عنوان الدولة العلمانية المسخ ، ومن يدري فلعلنا نكون اقلية مستضعفة فى ظل هذه الدولة اهذه حصيلة النضال الثوري ؟؟ ان نرضى من الغنيمة بالاياب . اللهم اليك المشتكى .

ابو احمد

واقع الأمة العربية اليوم

وكتب الينا الاخ صالح عبد الله الوهيبي كلمه بعنوان :

واقع الامة الاسلامية اليوم

المسلمون اليوم يقاسون من الضعف والتخلف بقدر ما بينهم من فرقة وما بين شعوبهم من خلافات وانقسامات واذا كان تاريخ المسلمين يصوره خط بياني يرتفع بارتفاعهم وينخفض بانخفاضهم فان هذا الخط يمر اليوم في مرحلة تجتمع فيها أسباب الضعف والتخلف حول عوامل الفرقة والانقسام ويدل هذا الخط البياني على ان حالة المسلمين على غير ما يريدونه من قوة ودون ما يستحقونه من مكانة في عالم المدنية والحضارة الانسانية فالمسلمون اليوم لا يحتلون في العالم المركز الذي يتناسب مع تعداد شعوبهم واتساع أوطانهم وما تحتويه ارضهم من ثروات وما تتمتع به من مركز جغرافي هام وكذلك لا يحتلون المركز الذي يتناسب مع رسالتهم السامية وحضارتهم الاسلامية التي اضاءت العالم كله خلال العصور الوسطى حينما كان سواهم من الامم غارقة في ظلام التأخر والجهل والاستبداد والمسلمون اليوم تفرق بينهم الاهواء وتمزقهم الخلافات الطائفية والانقسامات الفكرية وما زالت تشغلهم تلك عن العمل الموحد من اجل قضاياهم الكبرى ومصالحهم المشتركة والمسلمون اليوم يصرفون طاقاتهم للخصومات المحلية والمعارك الداخلية والمشاكل الاقليمية بدلا من الوقوف صفا واحدا كأنه البنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وراء اخوانهم الذين ما زالوا يخوضون معارك التحرير لاسترداد حقوقهم المشروعة في فلسطين وغيرها من البلدان التي يمتهن فيها المسلم وتداس كرامته وتسلب حريته وما اكبر ما درسناه من اعدائنا وما تلقيناه واتضح انهم لم يريدوا لنا الخير ولو اظهروه لنا بل وان اظهروه فاذا السم بداخله حتى اننا تكاسلنا واعداؤنا يعملون فتأخرنا نتيجة لاهمالنا حتى كنا في ما ترى اليوم من حاجتنا لاعدائنا في كل شأن من شؤون حياتنا .

فهذا هو واقعنا ولا بد ان نأخذ بأسباب النصر (ولينصرن الله من ينصره) .



دعوة للمسلمين للاحتكام بكتاب الله العزيز

وكتب الينا الاخ احمد العبد الله صريخ يعبر لنا عن عواطفه الطيبة و المجلة ، وينادي المسلمين داعيا ى اجتماعهم صفا كانهم بنيان صوص ، وان يحتكموا الى كتاب ه وسنة رسوله .. ويحذر باب الاسلام من عدوى التقليد واء كان تقليد الافكار أو العادات ستوردة .

ويختم رسالته بضرورة التوبة لانابة الى الله سبحانه وتعالى لتسلح بتقوى الله في السر علانية .

محمد بن عبد الله بن تيمية

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة جتمع حفظه الله ورعاه تحية طيبة ،،

ارجو ان تضيفوا الى جهادكم جهادا ر وهو مكافحة عادة تعظيم الاولياء صر خاصة وبكافة بلدان المسلمين مة فلقد شاهدت والعياذ بالله شرك الاكبر يعلن جهرة في عقر دار الاسلام في مسافة لا تبعد عن المسجد الازهر بمائة متر رايت دعاءهم للحسين ان صح وجوده بمصر رايت طوافهم حوله وخضوعهم . رايت ضراعتهم امام قبر السيدة زينب بداخل المسجد المسمى بمسجد السيدة زينب . رايت الكفر حول مسجد السيدة نفيسة . رايت الفساد والدمار والبدع والشرك في ليلة من ليالي رجب سنة ٩٤ فيما تسمى بالليلة الكبيرة لذكرى مولد السيدة زينب . رقص وغناء بداخل مسجد قرب مسجد طولون بشارع الخضيري نساء تهتز ورجال قد زاغت ابصارهم وكلهم يرقصون وهذا بزعمهم قربة من القربات . رايت جثثا بالشارع مرمية كالموتي وحولهم قدورهم واوانيهم يطبخون وياكلون وينامون في الشوارع منذ بدء المولد ومع حضورهم لتعظيم صاحب هذا القبر فهم لا يصلون وان صلوا فلمجرد حضور الموسم . فأين علماء مصر ؟ ! اين الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر ؟ !

فيلم محمد رسول الله

من / احمد علي برقاوي
الى الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع ،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اما بعد : —

كل المنظمات الاسلامية المنتشرة في ارجاء العالم الاسلامي هزتها الفتنة التي ظهرت في هذا الزمان الا وهي تمثيل رسول الله صلى الله عليه وسلم . والمؤلف ابنها لم تزد على ذلك . وكنت اتمنى ردع هذه الفئة باجراء عنيف حيث انها لم تستجب لنداءات العلماء الذين اجمعوا على تحريم مثل هذه الافلام « والاجماع ركن من اركان التشريع الاسلامي » .

لذا اطالب الحكومات الاسلامية جميعها بمقاطعة اى عمل يشترك فيه احد الذين تبنوا هذا الفيلم او عملوا فيه بصفة مباشرة أو بغير مباشرة وارجو منكم التشهير بجميع المشتركين في هذا العمل وتأليب كل القوى ضدهم . وسيعرفون أن ارادة الامة فوق ارادتهم . فالاحتجاج لا يكفي — وانه لامر محزن أن نرى المعصية ومرتكبيها ونكتفي بالاشارة اليهما وكأننا ممثلوا دعاية لهذا الفيلم .

قصيدة

كتب الينا الاخ سعود عبد الله السبيعي قصيدة .. أخترنا منها هذه الابيات :

تحية من ربا الاسلام ندفعها
لكل من يقصد المولى بدعواه

فمن سعى في سبيل الله يدفعه
يوم القيامة يدني من خطاياه

ويعلم الله ما تخفي ضمائرنا
حق علينا تجاه الرب نخشاه

هذي تعاليم دين الله واضحة
لمن أراد الهدى قد بان مجراه

بوركتمو يا دعاة الحق قاطبة
ونلتمو من ثمين الخير علياه